جامعة عبد الرحمان – ميرة –بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكّرة:

أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعداد الطالبتين:

- **يعقوبي دهية**
- **زنادي عتيقة**

إشراف الأستاذ:

صياح جودي

السنة الجامعية :2018 /2019

بسم الله الرحمان الرحيم

" اقرأ باسم ربك الذي خلق(1) خلق الانسان من علق(2) اقرأ وربك الأكرم(3) الذي علّم بالقلم(4) علم الانسان ما لم يعلم(5)."

صدق الله العظيم

" سورة العلق "

شكر وعرفان

قد يقف المرء عاجزًا على رد الجميل لذوي الفضل وقد لا تطاوعه أساليب التعبير ليعبر عن معاني الشّكر والتقدير.

نحمد الله تعالى أولا وأخيرًا، الذي أعاننا على اتمام هذا العمل ثم أتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على انجاز هذا العمل، خاصةً الأستاذ المشرف " صياح الجودي " على ما قدمه من نصائح وتوجيهات.

كما نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى مدراء ومدرسي الابتدائيات على التسهيلات والمساعدات التي قدموها لنا خلال من إجرائنا للدراسة الميدانية .

الإهداء

اذا كان الإهداء يعبر عن القليل من الوفاء و الشكر و التقدير

فالإهداء إلى معلم البشرية و منبع العلم نبينا محمد صلى الله عليه و سلم.

و إلى الأبوة الأعلى والدي العزيز ، وإلى رمز الحنان أمي الغالية ، و إلى أخواتي و إخواني و خاصة أختي الصغيرة تينهينان

و إلى كافة الأهل و الأصدقاء خاصة عتيقة ، سيلية ، كهينة سعاد، سهيلة .

و إلى من مهدوا الطريق أمامي للوصول إلى ذروة العلم....شكري الجزيل و امتناني .

" يعقوبي دهية"

إهداء

أهدي ثمرة جهدي و اجتهادي إلى كل من كان سببا في نجاحي

إلى نبع حناني و دفئي غمرني طوال سنين و أهداني زماني

أحلى ابتسامة أضاءت أيامي أنت فرحة القدر أمي العزيزة

إلى كل من كان سندي في هذه الدنيا و كان مرشد

إلي طوال حياته

وتحمل مشاق دربي بطيب خاطر و كرس جهده

للوصول إلى المراتب العلم أبي الفاضل

وأهدي هذا العمل إلى أختي و إخواني و إلى كل أفراد

عائلتي و الأصدقاء و الأحبة

و إلى أهل العلم و المعرفة، و أتنمى أن يفتح بابا للدراسة و البحث.

" زنادي عتيقة "

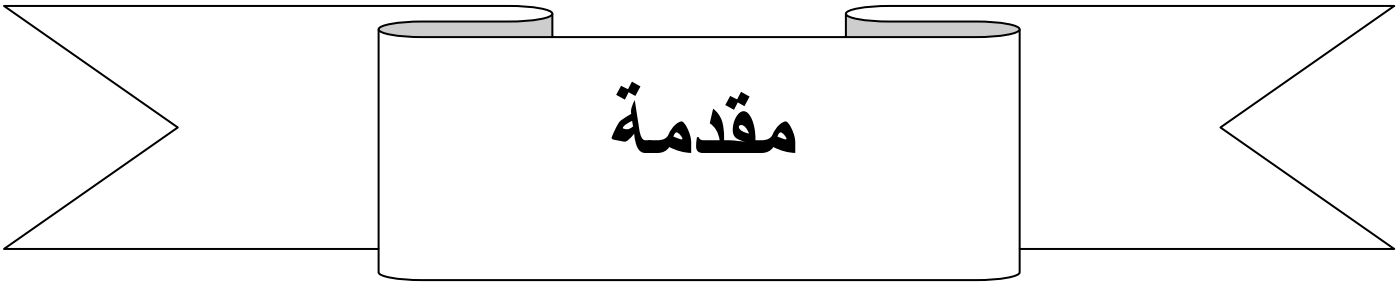
مقدمة

تعتبر اللغة من أهم اللغات الحيّة فهي وسيلة الإنسان لنقل الأفكار والأحاسيس وكل احتياجاته، حيث تشتمل اللغة على أربعة مهارات رئيسية هي الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة ونحن في بحثنا ارتأينا إلى التركيز على مهارة القراءة لما لها من أهمية بالغة في الحياة اليومية، نظرًا لما تؤديه من دور فعال في خلق علاقات متكاملة ومترابطة وتساهم في تكوين الفرد، وهي الوسيلة الوحيدة للانتقال المعرفة، كما أنها فن لغوي معين على العطاء والمنبع الذي ينهل منه الفرد ثروته اللغوية ويثري به معجمه اللغوي.

اتخذت مهارة القراءة اهتمامًا بالغ الأهمية في عصرنا الحديث نظرًا لما تكتسيه من أهمية في عملية النجاح في المجال الدراسي، لأنها الركيزة الأساسية التي يُعتمد عليها في التعلم، كما تعد إحدى وسائل الاكتساب المعرفي ، والحصول على المعلومات ولها تأثير قوي في حياة المتعلم فهي أساس لنمو المعرفة واستمرارها ونقلها من جيل إلى جيل، وإن كان اكتساب مهارة القراءة ضروري لأي فرد من أفراد المجتمع فهي أكثر ضرورة وأهمية للطفل في مراحله الأولى، حيث يكتسب الكثير من الخبرات والمعلومات من خلال القراءة.

تعد القراءة عملية انفعالية آلية عقلية تقوم على تفكيك الرموز لتكوين معنى، وانتاج الأفكار وتنشيط الذهن ليمارس الرموز و عمليات عقلية عديدة متنوعة، ومتداخلة تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والخلق، والتجديد وتعتبر نشاط عقلي هدفه عام اكتساب القارئ المعرفة والثقافة إلى جانب سلامة اللفظ وحسن الإلقاء. وتعتبر القراءة من

الوظائف المعرفية المعقدة في الكيفية التي يعالجها الدماغ، وهي نتاج تفاعل العديد العمليات العقلية منها :الادراك البصري والسمعي والانتباه والذاكرة والفهم اللغوي.

فتعليم القراءة من أهم الأهداف التي تسعى المرحلة الابتدائية إلى تحقيقها، فهي وسيلة الفرد لتحقيق ذاته وأداء دوره الاجتماعي، وهي أداة المجتمع على تراثه وثقافته وتماسكه الاجتماعي، ومن هنا كان تعلم التلميذ للقراءة في هذه المرحلة ضرورة ملحة لتوافقه الدراسي والاجتماعي.

وتكمن أهمية القراءة في كونها وسيلة التواصل وتحكم في مجريات الأحداث ، وأداة للتحصيل اللغوي، باعتبارها الألية الوحيدة والطريقة المثلى لاكتساب المعرفة والتطور الفكري والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتؤدي دورًا مهمًا في تجسد شخصية الطفل وتنمية قدراته العقلية والفكرية، وجعله فردًا منسجمًا مع مجتمعه. فالقراءة تؤدي إلى تطوير الانسان وتفتح أمامه أفاقًا جديدة كانت بعيدة عن متناوله، ومن الدلائل على أهمية القراءة أن أول لفظ نزل في القرآن الكريم و خاطب به جبريل عليه السلام نبينا محمد صلى الله عليه و سلم هي كلمة "اقرأ" ، و هذا فيه رسالة مباشرة على ضرورة القراءة ويدل على عظيم شأنها في حياتنا ، و في وقتنا الحالي أصبحت القراءة تدخل في معظم شؤون الحياة اليومية لكل فرد فهي الأولى لتفجير الإبداع كما تعد المصدر الأول و الأفضل للمعرفة.

وهي السلاح الأقوى الذي من الممكن أن يمتلكه أي فرد أو مجتمع، لذلك أصبح الاهتمام بتدريس القراءة من أولى أساسيات أهداف التربية و التعليم.

فالقراءة إذن مهارة استقبال الرسالة و فك رموزها أي انتقال المعنى المباشر من الصفحة المكتوبة إلى عقل القارئ، و هي عملية ثرية و هامة للفرد و المجتمع لأنها تعطي الحياة تميزا و تثري الخيال و توسع المدارك، و تساعد في كسب السلوك المرغوب ، كما تدعو للتواصل بين الماضي و الحاضر وبين جميع أفراد المجتمع خاصة بين المعلم و المتعلم في الطور الابتدائي، فإذا كانت القراءة عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز لتكوين معنى والوصول إلى مرحلة الفهم و الإدراك، فهي جزء من اللغة و هذه الأخيرة وسيلة التواصل والفهم فلها أهمية كبيرة للفرد و المجتمع.

ومن هنا كان منطلقنا في اختيار هذا الموضوع للدراسة، و البحث تحت عنوان "**أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية**". إن هذا الموضوع جدير بالوقوف عند تفاصيله نظرا لأهمية القراءة في حياة المتعلم و هو محور الأساسي للعملية التعليمية التربوية.

أما إشكالية بحثنا هذا يتفرع منها أسئلة جزئية:

- ما أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى المتعلم في المرحلة الابتدائية ؟
- ما معنى التحصيل اللغوي ؟

اقتضى موضوع بحثنا أن ينقسم إلى مقدمة و مدخل و ثلاثة فصول، ففي المقدمة تحدثنا عن القراءة و أهميتها لدى المتعلم أما في المدخل فتطرقنا إلى ماهية اللغة و شرح بعض

المصطلحات، و في الفصل الأول تطرقنا فيه لمفهوم القراءة لغة و اصطلاحا مع ذكر أنواعها، وعوامل اكتسابها وأهميتها و مراحلها وخصائصها و صعوباتها.

أما الفصل الثاني تطرقنا فيه لمفهوم التحصيل اللغوي لغة و اصطلاحا، وذكرنا عوامله وأهميته، و تطرقنا إلى تعريف المهارة، و ذكر المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع التحدث، القراءة، الكتابة) و بيان دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية مع ذكر وسائل تنمية الحصيلة اللغوية.

أما بالنسبة للفصل الثالث فهو الجانب التطبيقي للبحث أي عبارة عن دراسة ميدانية تتمثل في مجموعة استمارات الاستبيان التي وزعت على بعض المعلمين في المدارس الابتدائية وقمنا بتحليلها وتوصلنا من خلالها إلى نتائج عامة.

وفي الأخير أنهينا بحثنا هذا بخاتمة، ثم دوّنا النتائج التي خرجنا بها من هذه الدراسة وكانت محصنة البحث بأكمله، اعتمدنا في البحث على قائمة من المصادر والمراجع من الكتب الهامة و المعاجم التي خدمتنا كثيرا في بحثنا و أهمها:

- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية.
- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية.
- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية.

ومن جملة الصعوبات التي اعترضتنا في بحثنا هذا ما يلي:

- ضيق الوقت لإنجاز المذكرة.
- الإضرابات.
- إشكاليات الحصول على المصادر والمراجع فيما يتعلق بالتحصيل اللغوي.
- كما لم نستطيع استرجاع كل الاستبيانات الموزعة على المعلمين، حيث أن بعض من الأساتذة أبدى نوعا من التحفظ وعدم الإجابة على جميع الأسئلة الموجهة إليهم.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نوجه الشكر الجزيل لكل من ساهم في دعم هذا البحث وعلى رأسهم الأستاذ المشرف صياح الجودي بنصائحه الوجيهة.

مدخل

تمثل اللغة أهم الوسائل التي تحقق التواصل والتفاهم بين أفراد المجتمع، وتختلف لغات الأرض باختلاف الأجناس والأعراق، ومن هذه اللغات اللغة العربية أقدم لغة على وجه الأرض وتعتبر اللغة نظام من الرموز والإشارات والحروف، " إن اللغة ضرورة حتمية بالنسبة للإنسان فقد حظيت بالعناية والاهتمام من طرف علماء متعددي الاختصاصات."[1]

وتعد اللغة أداة للمعالجة والتفكير لدى الانسان في كل ما يدور في ذهنه من أفكار وفي ذاته من مشاعر واهتمامات، بواسطتها تتم عملية التعليم والتعلم، كما أنها نظام من العلامات الصوتية التي تعد خاصية مشتركة بين البشر، والتي تتنوع بتنوع المجتمعات اللغوية، كما أنها وسيلة للتواصل تمكن القدرة الخاصة بالكائن البشري على استخدام نظام من العلامات الصوتية المستعملة في ذلك تقنية جسدية،[2] أي أن اللغة عبارة عن رموز صوتية موجودة عند الانسان اذ كل فئة لديها لغة خاصة في لغة الاشارات، إضافة إلى الاشارات المرور عبارة عن لغة إذ أنها تبين للناس قوانين المرور، كما عرفها أيضا دي سوسير" على أنها نظام من الاشارات التي تشير لمقصود بنية التبليغ والتخاطب والتواصل فاللغة أصوات يعبّر بها كل قوم عن أعراضهم قصد الإبانة والإفصاح".[3]

---

[1]– محمد أحمد السيد، علم النفس اللغوي، منشورات جامعة دمشق ، سوريا، ط1 ، 1995–1996 ، ص13 .

[2]– د– محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة، ليبيا، ط1 ، 2004 ، ص24 .

[3]–نقلا عن شفيقة العلوي، محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث لترجمة والتوزيع، بيروت، ط1 ، 2004 ، ص12 .

أي الاشارات و الإيماءات التي يستخدمها الفرد في التعبير عن رأيه وايصال فكرته وذلك بغية التواصل والوضوح، كما أن علم تعليم اللغات وتعليمها من أهم المجالات اللسانيات التطبيقية التي عملت على دراسة اللغة من حيث نشأتها ومكوناتها وتطورها التاريخي وكذا اكتسابها عند الأفراد.

ولاكتساب اللغة يستلزم توفر مجموعة من الخصائص والاستعدادات لدى الفرد، ومن أهم الخصائص نجد أنها نظام رمزي بمعنى يتكون من وحدات صوتية، مكتسبة واجتماعية فالطفل يولد دون لغة فيتعلمها ويكتسبها مع الوقت، وفي البداية تكون في الوسط العائلي ففيها يكتسبها، إذ يبدأ بالإشارات وإيماءات ثم يتعلمها حسب نموه اذ كلما يكبر تكبر معه تلك اللغة.[1]

أما من أهم الاستعدادات نذكر المهارات اللغوية المتمثلة في: الاستماع، التحدث، القراءة والكتابة، فهذه المهارات تعتبر الأساس المنهجي الذي يقوم ويبني الاستعداد الفرد لتعلم اللغة فالكفاية اللغوية تظهر في مهارة شفوية ترتكز على سماع الصوت أو المنطوق، وأداءه أما مهارة الكتابة تقوم على قراءة الرموز والأرقام قراءة سليمة وذلك أن اللغة في تطورها التاريخي ومسارها التحويلي كانت منطوقة قبل أن تكون مكتوبة.

[1]– علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة ، دط ، 2000 ، ص22 ، بتصرف.

هناك عدة أهداف للغة من سر جمالها وترقيتها، مما جعل الفرد يشعر بنوع من الارتقاء والتقدم والتطور الفكري والحضاري والثقافي، ومما ينمي القدرات الابداعية التي يتميز بها الفرد، فيعبر عنها بفضل اللغة، ولهذا لا ننكر مدى أهمية اللغة وظائفها وأهدافها التي لا تعد ولا تحصى.[1]

وانطلاقا من كل ما سبق نجد أن اللغة هي الأساس في تشكيل أنماط السلوك الانساني وطرائق تفكيره وطموحاته ومثله ونظرته إلى الأخرين وجوه العقلي والثقافي.

شرح بعض المصطلحات :

1-اللغة: يعرفها ابن جني " اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".[2]

كما عرفها أندريه مارتنيه أشار إلى أن" اللغة وسيلة للاتصال أي تبادل الأفكار والأغراض بين الأشخاص".

2- المهارة: تعني المهارة القدرة على أداء عمل معين وهذا العمل يتكون في الغالب من مجموعة من الأداءات أو العمليات الأصغر التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق فتبدو مؤتلفة مع بعضها البعض والمهارات جزء مما يحتاج المتعلمون إلى تعلمه،ينبغي للمعلمين تدريسه، وهي تعتبر بعدا هاما من أبعاد البرامج التعليمية.[3]

---

[1]- خالد الزواوي، اكتساب وتنمية اللغة، حورس الدولية الاسكندرية، ط1 ، 2005 ، ص27 ، بتصرف.

[2]- نادية رمضان النجار، اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ص9 .

[3]- سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف، دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال بعض المهارات، كلية التربية، جامعة الملك مسعود، سنة 2007 ، ص46 .

3- **القراءة:** تعبير عن اللغة تقوم على كشف العلاقة بين لغة الكلام والرموز الكتابية وذلك عن طريق رؤية الكلمات المكتوبة، وإدراك معناها لفهم المضمون الذي ترمي إليه لكي يعمل بمقتضاها، وذلك أن القراءة تساعد على تقوية الحواس والذاكرة والعقل للحصول على الكثير من المعرفة.[1]

4-**التحصيل اللغوي:** تحصل الشيء أي تجمع وتثبت، من هنا يمكن القول أن الخبرات اللغوية إذ ما اجتمعت وتثبتت في ذهن المتعلم يكون قد تحصلها، فيقصد بالتحصيل اللغوي إذن مجموعة المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسابها المتعلم خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظا أو كتابة أو كليهما معا مستخدما القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابق.

5-**الاكتساب:** هو أخذ اللغة بسهولة ويسر وبطريقة طبيعته لاشعورية، ودون بذل طاقة في ذلك، حيث تتم هذه العملية في معظمها بطريقة غير واعية، ويجهل فيها الطفل المتكلم وجود قواعد لغوية.

6-**التعلم:** اكتساب معرفة جديدة أو مهارة جديدة أو سلوك جديد، ويكون ذلك نتيجة تدريب خاص و مرتبطا بسياقات النضج التي تقدمها البيئة الخارجية.

[1]- نبيل عبد الهادي وأخرون، بطئ التعلم وصعوباته، دار وائل، ط1 ، عمان، 2000 ، ص162 .

7-**الرصيد اللغوي:** هو مجموعة من المفردات والتراكيب اللغوية التي يكتسبها الطفل وأي متعلم للغة العربية، حتى يستطيع أن يعبر عن كل ما يختلج في نفسه بالرصيد اللغوي.[1]

التعلمية: (La didactique")

تعرف التعليمية بأنها الدراسة العلمية لطرائق التدريس و تقنياته، و تعد علما قائما بذاته تنصب اهتماماته على الإحاطة بالتعليم، و دراسته دراسة علمية، و تقديم الأبحاث العلمية عنه، و ذلك من خلال البحث في محتوياته، و طرائقه، و نظرياته وهي ترجمة لكلمة (Didactique)، وهي اشتقت من الكلمة اليونانية(Didaktikos) [2]

[1]- حسن شحاتة، قراءات الأطفال، دار المصرية اللبنانية، كلية التربية، جامعة عين شمس، طبعة مزيدة ومنقحة، ص184.

[2]- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مفهوم التعليمية – نحو مقاربة معرفية جديدة، مجلة البصائر، دط، 2018.

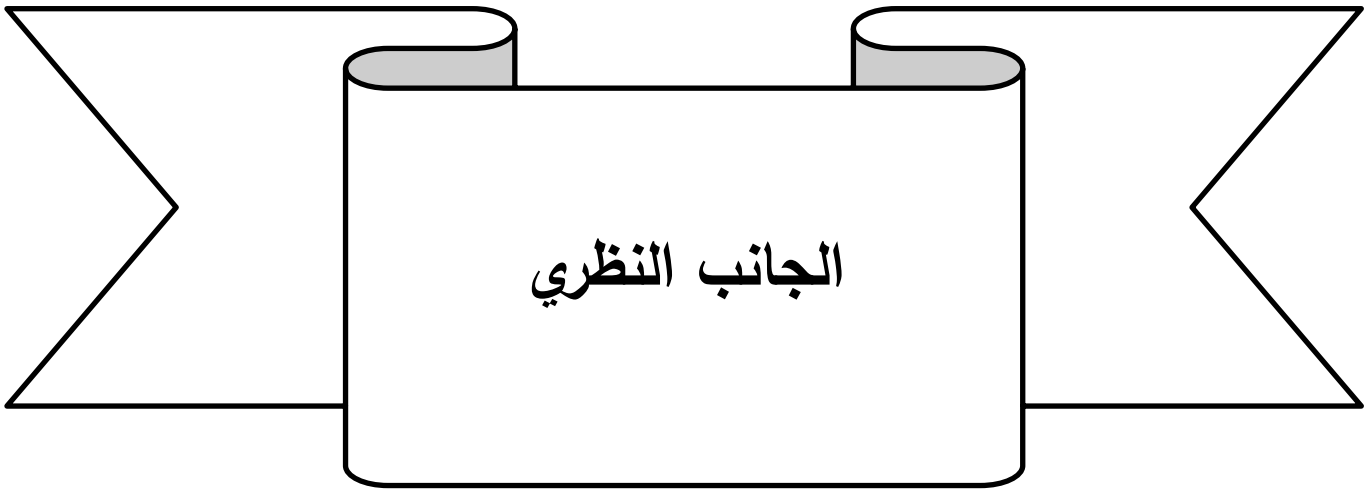
الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: ماهية القراءة

- ❖ تعريف القراءة
- ❖ خصائص القراءة,
- ❖ وظائف القراءة.
- ❖ فوائد القراءة.
- ❖ مراحل تعليم القراءة.
- ❖ أهمية القراءة.
- ❖ أهداف القراءة.
- ❖ أنواع القراءة.
- ❖ العوامل لاستعداد للقراءة.
- ❖ طرق تدريس القراءة.
- ❖ مشكلات القراءة وعلاجها.

تعد القراءة من أهم وسائل التعليم الإنساني فمن خلالها يكتسب الإنسان العديد من المعارف و العلوم و الأفكار، فهي التي تؤدي إلى تطوير الإنسان و تفتح أمامه أفاق جيدة كانت بعيدة عن متناوله، وهي السبيل إلى النمو العقلي و المعرفي، لذلك أصبح الاهتمام بتدريس القراءة من أولى أساسيات أهداف التربية و التعليم، و نظرا للأهمية التي تحظى بها القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي باعتبارها الأساس الأول الذي يرتكز عليه التلميذ في اكتساب العلمي و تحصيله أو في تنمية المهارات اللغوية الأخرى ، و موضوع بحثنا هو أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ.

1- <u>تعريف القراءة :</u> مفهوم القراءة تداوله مختلف العلماء ومن تعاريفه البارزة نجد:

أ- **اللغة:** ورد في لسان العرب" قرأ، قرأت الشيء قرأنا أي جمعه وضممت بعض إلى بعض، ومعنى قرأت القرآن: لفظت به مجموعا اي ألقيته، وقارئ جمعه قراء وقرأ عليه السلام أبلغه إياه".[1] إذ هذا تعريف لغوي أي تضم الحروف لكي تشكل كلمة وتقرأ تلك الكلمة، إذ عرّفها الرازي في "مختار الصحاح" عند مادة (ق. ر. أ) وقرأ الشيء (قراءنا) بالضم: جمعه وضمّه، ومنه سمي القرآن، لأنه بجمع السور ويضمها، وقوله تعالى:" أن علينا جمعه وقرأنه"، أي قراءته.[2]

[1]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1993 ، ج2 ص366 .

[2]- محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، قاموس عربي- عربي، ط1 ، بيروت، 1999 ، ص232 .

ويقول " زين كامل الخويسكي" في هذا الشأن : قرأ، يقرأ، قراءة وقرأنا، أي تتبع كلماته نظرا ونطق به، أو تتبع كلماته ولم ينطق بها وسُميّت في العصر الحديث بالقراءة الصامتة.[1] انطلاقًا من التعريفين السابقين نجد أن مفهوم القراءة هو عبارة عن ضم لحروف، ونطقها ثم نقرأها قراءة صامتة أي في قلوبنا دون إصدار صوت أو بنطق تللك الحروف بصوت جهري.

ب- **اصطلاحًا:** تطرق الكثير من التربويين المحدثين إلى مفهوم القراءة، حيث تشير الدراسات إلى مفهومها يبدأ بشكل بسيط لا يتعدى التّعرف على الحروف والكلمات وترجمتها إلى أصوات إلا أنه قد تطور مفهوم هذه العملية، وأصبح يُنظر إليها على أنها عملية معقدة مما جعل العلماء يختلفون في تحديد المفهوم الخاص به، فعرّفها بعضهم على أنها: " عملية غاية في التعقيد، تقوم على أساس تفسير رموز المكتوبة، أي الربط بين اللغة والحقائق".[2]

وتعرف كذلك بأنها: "عملية فكرية ديناميكية تفاعلية تنطلق من التعرّف إلى أصوات اللغة، إلى فك رموزها وإدراك معاني تعابيرها وجملة واكتشاف استعمالاتها الحقيقية

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها، صعوباتها و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ،الأزارطية، دط، 2008، ص107 .

[2]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4 ، 2000 ، ص101 .

والمجازية والتّعمق في استدلالاتها، وذلك بهدف الوصول إلى الفهم القرائي لنصوص المقروء".[1]

يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن القراءة لها علاقة باللغة فهي تنطلق من خلال التعرّف على أصوات اللغة، وفك رموزها وبالتالي إدراك المعاني، و الاستعمالات الحقيقية والمجازية، أما ديناميكيتها فتنتج من خلال تتبع المعاني من بداية القراءة إلى نهايتها، أما تفاعلية القراءة تعمل على ربط المعنى الذي يحمله النّص بالقارئ من خلال ما يحمله من تصورات حول النّص لكي يتمكن من تعديله بغية الوصول إلى ما هو أفضل.

ومن خلال قول حسن شحاتة " أن القراءة هي عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وفهم المعاني، والربط الحكم والتّذوق وحل المشكلات".[2] وانطلاقا من هذا القول نرى أن لغة الكلام تتألف من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني أي هي عبارة عن استجابة بصرية لما هو مكتوب. ويراها آخر بأنها: " نشاط عقلي وفكري يدخل فيه الكثير من العوامل تهدف في أساسها إلى ربط لغة التّحدث بلغة الكتابة".[3]

[1]– أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة ،بيروت ، دط، ج2 ، 2008 ، ص66 .

[2]– حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص105 .

[3]– لطيفة حسين ، تشجيع القراءة، المركز الاقليمي الطفولة والأمومة، الكويت، ط1 ، 2004 ، ص19 .

ومن التعاريف الأخرى نجد بأنها: " نطق الرموز وفهمها وتحليل ما هو مكتوب ونقده، والتفاعل معه والإفادة منه في حل المشكلات، والاقتناع به في المواقف الحيوية والمتعة النفسية بالمقروء".[1]

يقصد في هذا التعريف أن الإنسان يشعر بالمتعة النفسية وذلك حين يقوم بالقراءة كما أنها تساعد على فك الرموز ومعرفة كيفية نطقها ويتفاعل مع كل شيء بشكل إيجابي يمكنه من حل ما يعترض من مشكلات، لذلك تعد القراءة نوع من الاكتشاف.

ويقول ابن الأكفائي في تعريف علم قوانين القراءة: " هو علم يعرف من العلامات الدالة على ما يكتب في السطور من الحروف المميزة بين المشتركة منها في الصور والمشابهة من النقط والأشكال والعلامة الدالة على الإدغام والمد والقصد والوصل والفصل والمقاطع".[2]

ومن خلال قول ابن الأكفائي نرى أن علم القوانين القراءة يساعد على التميز بين الحروف المشتركة في الصور والمشابهة في النقط والأشكال وتعلّم النطق، ومعرفة علامات الإدغام والمد والقصر والفصل والمقاطع، بالإضافة إلى ما ورد في تعريف قاموس المنجد

[1]– لطيفة حسين، تشجيع القراءة، ص19.

[2]– المرجع نفسه، نفس الصفحة.

في اللغة والأعلام القراءة على أنها قرأ: قراءة وقرأنا، أو اقترأ الكتاب: نطق بالمكتوب فيه أو ألقى النظر وطالعه.[1]

ويعرف محمد عدنان سالم في كتابه " القراءة أولًا " فالقراءة تعني: " الجمع والضم والتتبع والابلاغ، وقد تكون القراءة من الكتاب نظرًا، أو من الذاكرة المختزنة حفظ، وقد تكون جهرًا أو سرًا وقد تكون استماعًا، كما في حديث بدء الوحي".[2]

يتّضح لنا من خلال هذا التعريف أن أول ما دعينا عليه هو القراءة بقوله تعالى" **اقرأ باسم ربّك الذي خلق**" [3]، وذكر أن للقراءة نوعان فقد تكون من الكتاب مباشرة، أو عن طريق اللجوء إلى الذاكرة المخزنة التي تحفظ النصوص، كما أنها قد تكون جهرًا أي القراءة بصوت مسموع أو تكون سرًا.

وفي تعريف الموسوعات العالمية مثل(**world Book**) القراءة بأنها: " كل فعل يعمل على شرح معاني الكلمات المطبوعة أو المكتوبة."[4]

بمعنى أن القراءة نشاط وفعل يقوم به الإنسان، ويساعده في شرح الكلمات سواء كانت مطبوعة أو مكتوبة.

---

[1]– عبد الطيف الصوفي، فن القراءة، دار الفكر، دمشق، ط1 ، 2008 ، ص31 .

[2]– محمد عدنان سالم ، القراءة أولا ، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط2 ، 1994 ، ص39 .

[3]– سورة العلق ، الآية 1.

[4]– لطيفة حسين، تشجيع القراءة، ص24 .

ويعرّف الغرب أيضًا القراءة على أنها: " عملية تتكون من عنصرين أساسين، يتمثل العنصر الأول في التّعرف على الرموز المطبوعة والثاني فهم تلك الرموز المكونة للجملة والفقرة والفكرة والموضوع."[1] ، بمعنى أن القارئ يقوم بتحليل وفهم تلك الكلمات واستيعاب مضمونها بعد قيامه بالتّعرف على الرموز أي أشكال الحروف والأرقام التي يشاهدها بالعين. ويعرف (Harris et Sipay) القراءة بأنها : " تفسير ومعنى للرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تمثل اللغة، تحدث نتيجة التفاعل وادراك هذه الرموز، أين يحاول القارئ رموز المعاني التي يقصدها الكاتب.[2]

انطلاقًا من التعريف نجد أن الإنسان إذ لم يفهم أو يتعرف على هذه الرموز والحروف، فلن يستوعب، ولن يدرك الفكرة أو الموضوع الذي تتحدث عنها مثال الحروف الصينية، فالعقل يترجم ويحلل المعنى انطلاقًا من التعرف على الحروف أو الرموز. هو القصد من التعاريف السابقة أنه رغم تعدد تعاريف القراءة، إلا أنه هناك اتفاق في كثير من النقاط البارزة أهمها أن القراءة عملية تتم بصورة مترابطة ومتكاملة، أي أنها محاولة إيجاد الصّلة بين اللغة الشفهية والرموز المكتوبة تتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه الأخيرة إلى الفهم بالإضافة إلى ذلك أن القراءة وسيلة لاكتساب خيرات جديدة.

[1]– علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي، القاهرة، د ط ، 2000 ، ص10 .

[2]– أحمد عبد الكريم حمزة، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1 ، 2008، ص11 .

2- <u>خصائص القراءة</u>: تتمتع القراءة بعدّة خصائص و من أهمها:

1- تعتبر القراءة نافذة الإنسان على الدنيا، حيث يمكن من خلالها رؤية و استكشاف كل شيء.

2- تعد القراءة ظاهرة إنسانية تتعلق بالإنسان وحده، وهي ضرورية لرقيه وتحقيق الغاية من خلقه.

3- تمثل القراءة، بالإضافة إلى الكتابة ، حجر الأساس في التعليم، ولا يمكن استبدالها بأيّة وسيلة أخرى.

4- أنها لا تعترف بالفواصل الزمنية، ولا الحدود ولا الجغرافية، ولا الفوارق الاجتماعية فهي تستطيع أن تستمر في مختلف العصور، والأماكن والمجتمعات.

5- لا تقيّد القارئ بمكان، أو زمان فالقراءة تمارس في أي وقت وفي أي مكان.

6- تسمح القراءة للكاتب بالتحدث في مختلف الأوقات، ومع أي فئت كانت، وهذا يدل على زوال الفروقات الفكرية في طبقات المجتمع.

7- توجه القراءة البحث العلمي، وتوثق العلاقة بين العلماء، والباحثين في شتى أنحاء العالم، مما يحقق الأهداف السامية للعلم، والمعرفة بخطوات سريعة وموفقة.

8- تعد القراءة وسيلة للتنمية ، حيث تؤثر القراءة في مستوى القارئ المتلقي ومعتقداته وتصرفاته وهذا يحدد بحسب ما تتم قراءته. [1]

[1]- خالد بن العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب و القراءة، دار العاصمة، الرياض، 1421هـ، ص37-38.

3 – **وظائف القراءة** : تؤدي القراءة أربع وظائف رئيسية على المستويين: الفردي الجماعي، وهذه الوظائف تتمثل بعدة مجالات تتجلى في:

- **المجال الديني:** تساعد القراءة الفرد على عبادة الله تعالى بشكل صحيح، والوصول إلى الإجابات الصحيحة لكافة التساؤلات، وجل المسائل الدينية التي تصعب عليه.
- **المجال النفسي:** تساهم القراءة في تحقيق التكيف النفسي لدى الأفراد والقضاء على حالة الإحباط، والانفعالات الزائدة.
- **المجال الاجتماعي:** تحقق القراءة للفرد التكيف الاجتماعي والتبادل الثقافي بين الأمم و الشعوب.
- **المجال المعرفي:** تؤدي القراءة إلى إشباع الحاجات المعرفية للمجتمعات والأفراد في مرحلة من التحصيل الدراسي، والمراحل التي تليها.[1]

تختلف وظيفة القراءة باختلاف المجالات منها الدينية إذ بالقراءة (قراءة القرآن الكريم) تقربنا من الله تعالى، وفي المجال النفسي في بعض الأحيان تكون القراءة راحة نفسية أو متعة وفي المجال الاجتماعي هناك تبادل الثقافي بين المجتمعات، أما المجال المعرفي فالقراءة تُمكننا في زيادة المعرفة والتحصيل الدراسي.

[1]– خالد بن العزيز النصار ، الإضاءة في أهمية الكتابة و القراءة ، ،ص40 .

4- فوائد القراءة:

تعد القراءة من أهم وسائل التعليم الانساني، فمن خلالها يكتسب الإنسان العديد من المعارف ومن العلوم و الأفكار، فهي تؤدي إلى التطوير الإنسان وتفتح أمامه أفاقًا جديدة كانت بعيدة عن متناوله، وهي السبيل إلى النمو العقلي والمعرفي، لذلك أصبح الاهتمام بتدريس القراءة من أولى أساسيات وأهداف التربية والتعليم، بحيث أنها الأداة الأساسية لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات المختلفة، ومن أهم فوائد القراءة نجد:

- اكتساب المعرفة أي أنها من أقوى الأسباب لمعرفة الله سبحانه وتعالى وطريق إلى معرفة مسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.
- للقراءة أثر كبير في جعل الإنسان شخصية قوية قادرة على المناقشة والحوار مع الأخرين.
- تعد القراءة سبب لرفعة الإنسان في هذه الحياة وفي الأخيرة، لأنها من أسباب العلم في قوله تعالى " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات." فالإنسان زاد من قراءته واطلاعه فإنه سوف يكثر علمه ويزداد.
- تنمي القدرة العقلية على التركيز والتخيل والتميز بين الواقع والخيال.[1]

[1]- خالد بن العزيز النصار، الإضاءة في أهمية الكتاب و القراءة ، ص54.

- تعالج عيوبنا الذهنية، وتحل مشاكلنا النفسية وأنها وسيلة جيّدة لعدم تضييع الوقت واستثماره فيما ينفع.

- تمنح للفرد القدرة على اكتساب مهارات التعليم الذاتي التي أصبحت من الأشياء الضرورية في الحياة.[1]

5- مراحل تعليم القراءة:

5-1 المرحلة الأولى: الاستعداد للقراءة: يعرف الاستعداد بأنه تهيئة الأطفال من النواحي المختلفة، حتى يكونوا جاهزين في ظروف ملائمة تتقبل نوع من التعليم والتقدم والنجاح.

تستغرق هذه المرحلة عدة سنوات، ما قبل المدرسة والسنة الأولى، والغرض الأكبر من التعليم في هذه المرحلة هو توفر الخبرات الكافية التي تنمي عند الأطفال للاستعداد للقراءة التي تثير شغفهم لتعلم القراءة ويتلقون التدريبات.

وتهدف هذه المرحلة إلى اتخاذ التدابير اللازمة من أجل التغلب على نواحي النقص الجسمية والانفعالية التي تعوق التّقدم في القراءة فالاستعداد اللّغوي له تكوين التي تمثل في:

1- تنمية القدرة على التذكر الأشكال.

2- تنمية القدرة على التفكير المجرد.

[1]-خالد بن عبد العزيز النصار ، الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة، ص54-55 .

3- تحقيق الصّحة الجسمية وتحقيق الثّبات الانفعالي.

4- تكوين الاتجاهات الانفعالية السلمية.

5- غرس العادات الحسنة للتكيف مع المدرسة، وتوسيع خبرة الطّفل بالبيئة المحيطة به والتمكين من صياغة الجمل البسيطة.

6- تزويد الطفل بقدر كبير من المفردات والتدريب على سلامة النّطق، ودقة التميز البصري والسمعي.

7- تميز الشبه والخلاف بين الأشكال والصور والرسوم التي تشير شغفهم لتعلّم القراءة.[1]

وتستلزم هذه المرحلة عوامل عقلية ليضمن نجاحها، نشير اليها في شكل الآتي:

أ- **النمو العقلي:** يتمثل في القدرة على تذكر أشكال الكلمات والقدرة على التفكير المجرد والعمل العقلي.

ب- **النمو الجسمي:** يتمثل في الثبات والانفعال والعادات الحسنة التي تساعد على التكيف ببيئة المدرسة.

وكيفية تحقيق هذا الاستعداد حتى يحيا الطّفل قبل ذهابه إلى المدرسة في جو من القراءة بمعنى تقليد الأبناء لآبائهم من الأمور الشائعة لذلك كان واجبًا عليهم غرس بعض العادات

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية ، ص135 .

الإيجابية كحب القراءة فنشأ الطفل على هذه العادة وتستمر معه في المدرسة، وتغدو كالرفيق الدائم له ، ويتم ذلك من خلال الأسرة التي تؤدي دورًا هامًا في هذا المجال فالمنزل هو البيئة الأولى التي تحتضن الطفل وتطبعه بطباعها الخاص، وترسم الملامح الأساسية لشخصيته وفيه تنمو خبراته ومحصوله اللغوي ويتمثل ذلك في:

1- تهيئة الجو المناسب للطفل الذي يساعده على تحبيب الكتب منذ طفولته.

2- اقتناء الطفل للكتب والمجالات والصور التي تحتوي على الرسومات والألوان التي تجذب الطفل، فذلك يوحي للطفل مصدر متعة وتسلية ويجد فيها اللعب والسرور والتفكير والتخيل والتأمل والتحدث والعبث أحيانًا.[1]

بالإضافة إلى أن الطفل ينظر للكتب المصورة، وكذلك يجب أن يستمع إلى ما تشمل عليه من قصص جميلة وحكايات طريفة وألعاب محببة وأغاني وما يشير اهتمامه ونشاطه.

2-5 المرحلة الثانية: البدء في تعليم القراءة :

تلعب المدرسة في هذه المرحلة دورا مهما في تثقيف الطفل وتربيته، وتبدأ هذه المرحلة عادة عند التلاميذ الذين يكون نموهم عاديا في السنة الأولى الابتدائية، ويتم في أثناءها تكوين العادات القرائية الأساسية، وبعض المهارات والقدرات.

[1]- حسن شحاتة ، تعليم اللغة العربية، ص136 .

وتستخدم عادة إما الطريقة الجزئية التركيبية الصوتية أو الطريقة الكلية الجميلة(التحليلية) الطريقة التوليفية، التوفيقية، المزدوجة التحليلية والتركيبية وهي الطريقة السائدة غالبا الآن.[1]

5-3 المرحلة الثالثة: التوسع في القراءة :

وتسمى مرحلة التقدم السريع في اكتساب العادات الأساسية في القراءة وفي هذه المرحلة كل ما اكتسبه التلميذ في المرحلة السابقة تنمو وتزداد بحيث يصل في نهاية المرحلة إلى بناء رصيد كبير من المفردات، تعينه على فهم المقطع التي تمتد إلى عدد كبير من كلمات والانطلاق في القراءة الجهرية، وازدياد سرعة القراءة ودقة الفهم، وهذا ما ينمي لديه الشوق إلى القراءة والاطلاع والرغبة في البحث عن موارد جديدة للقراء.[2]

5-4 المرحلة الرابعة: توسيع الخبرات وزيادة القدرات والكفايات: وتمثل هذه المرحلة السنتين الأولين من المدرسة الإعدادية، وتتميز القراءة الواسعة التي تزيد خبرات القارئ، والغرض الأساسي من التعليم القراءة في هذه المرحلة زيادة قدرة التلاميذ على الفهم والتفاعل وزيادة كفاءتهم في سرعة القراءة.[3]

---

[1]- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية، ص136-137.

[2]- المرجع نفسه، ص137.

[3]- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

5-5 المرحلة الخامسة: تهذيب العادات والأذواق والميول:

وهذه المرحلة ما بقي من مراحل التعليم، بمعنى مراجعة جميع المهارات التي تم تدريب المتعلمين عليها، وفيها يتم تنمية العادات والميول، وتوظيفها في أنواع القراءة المختلفة وتوسيع أذواق القراءة وترقيتها، واستخدام الكتب والمكتبات ومصادر المعلومات، وهي مرحلة مفتوحة لا نهاية لها.[1]

6- أهمية القراءة:

إن القراءة تعتبر من أهم وسائل الاتصال البشري، وهي مفتاح المعرفة، وتعد من أهم المهارات التي يكتسبها الإنسان والتي تؤدي إلى تحقيق المتعة والنجاح لكل فرد خلال حياته يمكن من خلال القراءة أيضًا أن يقوم الإنسان بتعلم لغات أخرى غير لغته الأصلية لذلك تعطي للإنسان القدرة على الكتابة بطريقة أفضل.[2]

فهنا يبين لنا أن القراءة وسيلة وأداة للتواصل والتحاور البشري، إذ يكتسبها الفرد من أجل تحقيق المتعة، إذ عندما تكتب فقرة فيها رأيك الخاص أو معلومة ومعرفة، وعندما يقرأ أحد ما تلك الفقرة يعرف فكرك ورأيك هذا يحقق تواصل بين أفراد المجتمع بمختلف شرائحه.

---

[1]- حسن الشحاتة، تعليم اللغة العربية، ص137.

[2]- محمد مروان، تعبير عن أهمية القراءة، نشر في 21 فبراير 2018، مقال في أنترنيت، www.mawdoo3.com

إن حب القراءة والبحث والاطلاع من أهم عوامل وأدوات اليقظة العقلية التي يأمل المتفكرون في تحقيقها في حياتنا المعاصرة بمعنى أن القراءة هي السلاح الأقوى الذي من الممكن أن يمتلكه الفرد أو مجتمع على الاطلاق.[1]

فهنا ركزت لطيفة حسين على أهمية حب القراءة لأن إن لم يحب الفرد القراءة والتطلع فلن ينجح في اكتساب اليقظة العقلية. وتقول فوجل حول هذه القضية أن الشخص الذي لا يستطيع القراءة يكون معوقا بصورة خطيرة، فالقدرة على القراءة تكون ضرورية بصورة كبيرة للأمان الفيزيقي للفرد، وللنجاح في التعلم في المدرسة ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي، وحتى على مدى حياة الفرد فإن القراءة تزيد من نمو الخبرة وكذلك النمو الانفعالي والعقلي.[2]

هناك إشارة في هذه الفقرة إلى أن الشخص الذي لا يستطيع القراءة هو شخص معوق إذ عندما يتمكن الفرد في القراءة يكتسب معارف كثيرة، وهذا ما ينمي حصيلته اللّغوية. يتّضح لنا من خلال قول فوجل أن القراءة هي المصدر الأول والأفضل للمعرفة، أي تعطي الفرصة للإنسان كي يكتسب خبرات غنية من خلال الاستمرار في القراءة، وأن الشخص الذي لا يقرأ فهو في الحقيقة شخص غير مثقف، فالقراءة من الأمور التي يجب أن لا يغفل عنها الفرد أو المجتمع فهي من أهم الاهتمامات التي يجب على الإنسان التّقيد بها، فهي تزيد من النمو الانفعالي والعقلي.

[1]– لطيفة حسين ، تشجيع القراءة، ص21.

[2]– أحمد عبد الكريم ، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا)، ص13 .

وقد أشار القرآن الكريم لأهمية القراءة وذلك عندما خاطب جبريل عليه السلام سيّدنا محمد صلى الله عليه وسلم، هي كلمة " اقرأ " في قوله تعالى " اقرأ باسم ربّك الذي خلق"1" خلق الانسان من علق"2" اقرأ وربك الأكرم"3" الذي علّم بالقلم"4" .[1]

وهذا له دلالة كبيرة وعميقة في اكتشاف أهمية القراءة للعلم والمعرفة، فالإنسان القارئ يستطيع أن يحاور جميع العقول، وأن يقول الحجج والبراهين المنطقية، لأنه يثق في معرفته لذلك تعتبر الرافد الحقيقي لثقافة الإنسان وقدرته على تلقي العلوم والمعارف المختلفة، تعمل القراءة على توسيع أفاق الإنسان وانطلاق تفكيره وتعرفه، واكتشافه لعوالم جديدة، وقد عبر المخترع الشهير " أديسون " عن أهمية القراءة " بالقراءة تعلّمت كل شيء. " [2]

بمعنى أن القراءة هي التي تعلم الإنسان، فتجعله مثقفًا في جميع المجالات، وذلك من خلال كثرة المطالعة وواعيا وعارفا بكل المستحيلات، كما تنتمي قدرته المعرفية واللّغوية حيث نرى أن القراءة مظهر إنساني راق يتميز به الإنسان عن المخلوقات الأخرى وارتباطها بالكتابة قد أحدثت قفزة نوعية كما في حياة الإنسان المعرفية بشكل خاص، تنتقل من خلالهما من مكان إلى آخر، ومن جيل إلى جيل، والقراءة تساعد على اكتساب المعارف والمعلومات المختلفة، ونقل الإنسان من نطاق معرفي ضيّق إلى نطاق واسع، وذلك من خلال القراءة التي تساعده على توظيف حواس واستخدام عقله، ومن هنا كان الاختلاف بين

[1]– سورة العلق، الآيات 1، 2 ، 3، 4 .

[2]– اسماعيل ملحم، كيف نعتني بالطفل، دار علاء الدين للنشر والتوزيع، دمشق ، ط1 ، 1997 ، ص55 .

الإنسان الذي يقرأ والإنسان الأمي الذي يعتمد على التلقين وحده دون القراءة، للقراءة أهمية كبيرة سواء عند الفرد أو المجتمع فهي وسيلة للإبداع والتطوير.[1] و يمكن أن نلخص هذه الأهمية في:

1-6 **أهمية القراءة:** القراءة في أدائها عملية فردية، وهناك عديد من الاعتبارات:

- تساعد التلميذ في مساره الدراسي، وفهم مختلف المواد الخاصة العلمية منها لكي ينجح وينتقل من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- أنها واحدة من أساسيات بناء شخصية الفرد وتحديد اتجاهه وفكره وتنميته وزيادة خبراته المعرفية.
- أنها وسيلة لاكتساب المعلومات والمهارات المختلفة.
- بواسطة القراءة يستطيع الفرد التنقل من زمن إلى آخر من خلال قراءة مختلف الكتب وبالتالي توسيع فكره.
- التعرف على التّراث وعادات الأمم والمعرفة والثقافة وكل ما يخص التراث البشري.
- استغلال الوقت في ما هو مفيد والترويح عن النّفس.

2-6 بالنسبة للمجتمع:

المجتمع القارئ هو المجتمع المتحضّر والذي نال قسطًا من الرقي والتّقدم والتنمية فللقراءة

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص112 .

في المجتمع أهمية قصوى في العديد من الجوانب منها:[1]

- أنها الوسيلة المثلى في ربط أفكار الناس والرفع من مستواهم، أو ربط المجتمع بثقافة وتراث أمته.
- وسيلة من وسائل اتصال المجتمعات بعضها البعض.
- تنظيم أفكار الفرد داخل المجتمع الواحد وتعمل على تقارب بين أفكاره.

7- **أهداف القراءة:** للقراءة أهداف متعددة يسعى الإنسان أو القارئ إلى تحقيقها وتنقسم هذه الأهداف إلى مستويين هما:

- **المستوى الأول:** المتعلّق بإتقان المهارة نفسها، وهنا يجب مراعاة ما يلي:
- تمكين المتعلّم من قراءة نصوص عامة مختلفة في أساليبها.
- التّمكن من اللّغة ذاتها من حيث البنية والتراكيب والمفردات.
- بناء خلفية معرفية ليستفيد منها لاحقًا.
- معرفة نظام اللّغة في مستوياته المختلفة النحوية والصرفية والخطابية و الصوتية.
- تطوير عقلية ناقدة للنصوص المقروءة ليصبح المتعلّم قادرًا على التحليل والتركيب والموازنة.[2]

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص113 .

[2]- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق، ط1، 2006، ص 128-129.

أما المستوى الثاني: المتعلّق بالمحتوى المقروء، وهنا يجب مراعاة ما يلي:

- القراءة من أجل تحقيق النّجاح في المواد الأكاديمية.
- القراءة من أجل الترفيه عن النّفس والحصول على المتعة خاصةً عند قراءة القصص والحكايات.
- القراءة من أجل التّفاعل مع الثّقافة الجديدة كقراءة الصّحف والكتب...إلخ.
- القراءة من أجل الاستطلاع للتعريف أكثر عليه والحصول على المعرفة الواسعة.[1]

8- أنواع القراءة:

تعتبر القراءة من أهم الأمور التي تطوِّر الطّفل خاصةً في المرحلة الابتدائية، وذلك أنها تعمل على توسيع أفكاره وأفاقه العلمية، فالقراءة في تعريفها عبارة عن العملية التي يُتيح من خلالها الحصول على فكرة أو معلومة، وتكون موجودة في كلمة أو مجموعة من الكلمات المكتوبة أو المطبوعة ،وهي من المهارات المطلوبة في حياتنا اليومية، ومن أهم المهارات اللّغوية التي يحرص عليها المربون، ومن هنا نجد المربون يقسمون القراءة إلى ضربين **القراءة الصامتة، القراءة الجهرية**، ونحن نعتبر أن هذا التقسيم لأنواع القراءة أمر طبيعي إلا أن بعض المربيين يضيفون ضرب ثالث وهو **قراءة الاستماع** (القراءة المسموعة).

[1]- صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، ص128-129.

8-1 القراءة الصامتة:

8-1-1 مفهومها: يقصد بالقراءة الصامتة: " التّعرف على الكلمات والجمل دون النطق بها، فهي عملية فكرية لا دخل للصوت فيها كونها ترتكز على الالتقاط البصري للجمل دون تحريك الشفتين أو الهمس عند القراءة، كما يحرص فيها القارئ على التأمل الجيّد و حصر الذّهن في المقروء والانتباه إلى ترتيب الأفكار وتجاوز الانشغال بالمثيرات الخارجية".[1]

أو هي عملية تعتمد على شكل أساسي على العينين حيث يعتمد على تفسير الرموز الكتابية وإدراك معانيها في ذهن القارئ دون صوت أو همهمة أو تحريك شفاه، وتقوم هذه القراءة على عنصرين هما:

- النظر بالعين إلى المقروء.
- النشاط الذهني الذي يستثيره المنظور إليه من تلك الرموز.[2]

8-1-2 مزاياها: للقراءة الصامتة مزايا وهي:

[1]- طه علي حسين الدّلمي، سعاد عبد الكريم، عباس الوائلي، اللغة العربية وطرائف تدريسها، دار النشر والتوزيع، عمان ط1، 2005 ، ص115 .

[2]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة و الكتابة، دار البدابية ناشرون وموزعون، ط1، 2014 _1435 هـ ص29.

أولا: من الناحية الاجتماعية: تعتبر القراءة الصامتة أكثر انتشار حيث تستخدم في قراءات الصحف والمجالات والكتب الخارجية.[1]

ثانيا: من الناحية النفسية: تنمي لدى القارئ الأحاسيس الجميلة، والذوق الرفيع وزيادة الرغبة في التّمعن والتذوق للقراءة.

ثالثًا: من الناحية الاقتصادية: من خلال القراءة الصامتة يستطيع القارئ التقاط المعاني بسرعة أكبر من القراءة الجهرية، فهي تجعل القارئ يلتقط معنى الجملة دون تلفظ كل الكلمات.[2]

8-2 القراءة الجهرية:

8-2-1 مفهومها: القراءة الجهرية عكس القراءة الصامتة فهي العملية التي تقوم على ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة وأصوات مسموعة والتعبير عن المعاني التي يتيح قراءتها.

وتعتمد هذه القراءة على ثلاثة عناصر هي:

1- رؤية الرمز بالعين.

2-نشاط الذّهن في إدراك معنى الرمز.

[1]- سحر سليمان الخليلي ، أساليب تعليم القراءة و الكتابة، ص31 بالتصرف.

[2]- نيل عبد الهادي و أخرون، في اللغة و التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، ط1، 2003، ص188 .

3- التّلفظ بالصوت المعبّر عمّا يدلّ عليه ذلك الرمز.[1]

8-2-2 مزاياها:

أولا: من الناحية الاجتماعية؛ تقوم هذه القراءة على تدريب الطفل على مواجهة الآخرين حيث أنها تدفع الخجل والخوف عنه مما يؤدي إلى بناء الثّقة بالنفس، وتساعد على إعداد الفرد للحياة والاسهام و المشاركة في مناقشة مشكلات المجتمع وأهدافه.[2]

ثانيًا: من الناحية النفسية؛ تعد القراءة الجهرية من أهم القراءات الأكثر فائدة للطفل، وذلك أيضًا تقوم على تحقيق لذات الطفل، وتُشعره بالراحة والسعادة لسماع صوته وهو يقرأ واحساسه بالنجاح أثناء عملية القراءة، وإشباع الكثير من أوجه نشاطه.[3]

ثالثًا: من الناحية التربويّة؛ القراءة الجهرية من الناحية التربوية أنها وسيلة يتيح من خلالها تشخيص جوانب الضّعف عند الأطفال، ومحاولة علاجها فهي أداة التِّلميذ في تعلم المواد الأخرى، كما أنها تساعد على تنمية الأذن اللغوية عند الطفل وهي وسيلة امتاع واستماع.[4]

8-3 قراءة الاستماع(القراءة السمعية):

8-3-1مفهومها: هي قراءة تختلف عن القراءة الجهرية والصامتة في أنها تعتمد على عملية السمع فقط فيمكن تعريفها أيضا أنها تلك" العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني و الأفكار

---

[1]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة و الكتابة، ص39 .

[2]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن دط، دت، ص73 .

[3]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، المرجع السابق ، ص40 .

[4]- المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما.[1]

8-3-2 أهميتها:

1- تكون طريقة جيدة لتدريب الطلبة على حسن الاستماع وحصر العقل فيما يقوله المتكلم.

2- تُعد وسيلة جيّدة في كشف المواهب المختلفة للطلبة.

3- معرفة المشاكل التي يعاني منها الطلبة والعمل على علاجها وتصحيحها.

4- يستطيع الطفل عن طريق الاستماع أن يفهم مدلول العبارات المختلفة التي يسمعها أول مرّة.[2]

9- عوامل الإستعداد للقراءة:

1-9 **الاستعداد العقلي:** يتطلب أن يبلغ الطفل ست أو سبع سنوات من عمره حتى يكون له قدرًا معينًا من النضج العقلي أو قياس مستوى ذكائه قد يفوق سنة، فهناك أمور أخرى تؤثر في هذه العملية مثل جو غرفة الصّف- مهارة المعلّم عدد التلاميذ في الصّف- المنهج المقرر لتعليم القراءة، وطريقة تعليمها.[3]

---

[1]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة و الكتابة، ص45 .

[2]- المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3]- ينظر هشام الحسن، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة، الدار العلمية و الدار الثقاف، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص24.

2-9 **الاستعداد الجسمي:** فالقراءة ليست عملية عقلية فحسب إنما تحتاج إلى نضج حواس الطفل وسلامة صحته البدنية لذلك لابد من التأكد من هذه الاستعدادات قبل الشروع من تعليمه.

3-9 الاستعداد البصريّ: إذا كان التلميذ ضعيف البصر وجب على المعلّم اتخاذ إجراءات لمساعدته كأن يجلسه في المقاعد الامامية ليكون قريب إلى السبورة أو الضوء واستخدام الحروف الكبيرة والورق الجيّد وعدم إرهاقه ومن مظاهر عدم نضج الإدراك البصري عند الطفل، قدرة الطفل على رؤية الأشياء وعدم رؤية تفاصيلها كما أن هناك بعض الأطفال يرونا الحروف بشكل قلوب مثل حرف "ت" _"ب" ، "خ" _"ج".[1]

4-9 **الاستعداد السمعي والنطقي:** السمع من أهم الحواس لأنها نشاط دائم، تكمن أهميتها أنها تتيح للطفل التمييز بين الأصوات المتقاربة في أشكالها ومخارجها وقدرة الطفل على الاستماع الجيّد عند قراءة ما استعمه دون أخطاء." فسلامة السمع تؤمن الدورة السمعية السليمة أثناء القراءة التي تسمح بمراقبة الطفل لصوته والتصحيح الذاتي".[2]

كما أن النطق ينطبق عليه ما ينطبق على السمع لأنه مرتبط به بدرجة كبيرة.

[1]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، ص29.

[2]- إسماعيل لعيس، اللغة عند الطفل ، المطبعة الجزائرية للمجالات والجرائد، د ت، ص92 .

10- طرق تدريس القراءة:

قطعت عملية تدريس وتعليم القراءة عدة مراحل تبعًا لدلالات والوظائف التي أُسندت لها من جهة وتبعًا للمسار التاريخي لمرجعتيها العلمية والفلسفية، ومن طرائق تعليم وتعلّم القراءة نجد الطريقة التركيبية والطريقة التحليلية.

10 -1 الطريقة التركيبية(الجزئية): la méthode synthétique ، ولها فرعان من الطرق وهي:

10-2**الطريقة الأبجدية:** تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل الحروف الهجائية وأساميها وأشكالها وذلك بالترتيب(الألف، الباء، التاء والثاء...) ويسلك المعلّم في تدرسها على النحو الآتي:

- ينطق المعلّم الحروف، حرفًا حرفًا ويقوم التلاميذ بالترديد وراءه.
- تدريب التلاميذ على كتابة الحروف، والتركيز على ترتيبها والتّعرف على أشكالها ورموزها.
- نطق الحروف ساكنة، متحرّكة وممدودة ومشددة ومنونة.[1]

10-**3 الطريقة الصوتية:** في هذه الطريقة تقدم الحروف إلى التلاميذ بنفس التقنية المعتمدة في الطريقة الأبجدية ويعيد نطقها، يبدأ المعلّم في تدريس الطّفل على الجمع

[1]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، ص81 .

بين صوتين في مقطع واحد وثلاثة أصوات...إلخ وهكذا حتى ينتهي إلى تأليف الكلمات من الأصوات ثم تأليف الجمل من الكلمات.[1]

10-4 الطريقة التحليلية (الكلية): Méthode Analytique(global) ، ولها ثلاثة وجوه وهي:

10-4-1 **الطريقة الكلمة:** بمعنى أن يبدأ التلميذ بتعليم القراءة من الكلمة ثم إلى الحرف وبعد التحليل يركب التلميذ كلمات جديدة من الحروف التي يعرفها.[2]

10-4-2 طريقة الجملة: تدريس القراءة هنا هو أن المعنى مرتبط بالجملة كلّها، فالجملة هي الطريقة الوحيدة لتعليم القراءة وتقوم على الأسس التالية:

- يقوم المعلّم بإعداد الجمل القصيرة مما يؤلّفه الطالب وكتابتها على اللوح.
- قراءة التلاميذ الجمل و التركيز عليها.
- تحليل الجمل التي كلماتها و يختار الكلمات المتشابهة لتحليل الحروف.[3]

وهناك من أضاف طريقة أخرى وهي:

---

[1]- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، دط ، سنة 2005 ،ص122.

[2]- عبد المنعم سيد عبد العال، طرق تدريس اللغة العربية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، دط ، د ت ، ص74 .

[3]- سحر سليمان الخليلي، أساليب تعليم القراءة والكتابة، ص90 .

10-4-3 الطريقة التوليفية: وهي طريقة جمعت بين مزايا الطريقتين السابقتين وتنقسم إلى أربع مراحل:

10-4-3-1 مرحلة التهيئة والإعداد: في هذه المرحلة يقوم المعلّم بتعرُّف على قدرات التلاميذ في محاكاة الأصوات الحيوانات، ثم يبدأ في نطق الحروف وأدائها وتدريبهم على التمييز بين الأضداد، وقراءة القصص وشرحها ثم تعويد التلاميذ على نطق الألفاظ وتكريرها وتعويدهم على دقة الملاحظة وإدراك الأشياء.

10-4-3-2 مرحلة التعريف بالكلمات والجمل: هنا يقوم المعلّم بعرض الكلمات السهلة على التلاميذ وتحفيظهم لها. وتدريبهم على النطق بها مع إضافة كلمات جديدة في كل مرة، لتزيد حصيلتهم اللغوية.

10-4-3-3 مرحلة التحليل والتجريد:" يراد بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، و الكلمة إلى أصوات الحروف، ويراد بالتجريد اقتطاع صوت الحرف المكرر في عدّة كلمات والنطق به منفردًا حيث يثبت رسمه ورمزه الكتابي في أنظار الدارسين وعقولهم".[1]

ويشترط في هذه المرحلة أن تكون الجمل و الألفاظ والحروف المراد تحليلها وتجريدها معروفة لدى المتعلّمين.

[1]– سعيد عبد الله لافي ، القراءة وتنمية التفكير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2 ، 2003 ، ص29 .

10-4-3-4 مرحلة التركيب وتكوين الكليات والجزئيات: في هذه المرحلة تدريب التلاميذ على استغلال مكتسباتهم السابقة لتركيب جمل من الكلمات المألوفة لديهم.

11- **مشكلات القراءة وعلاجها:** قد يواجه بعض المدرسين مجمد عددٍ من التلاميذ الذين يواجهون مشاكل في القراءة، فالقراءة مهمة جدًا في العملية التعلّمية بل تعتمد عليها نسبة كبيرة من نجاحها فمن لا يستطيع القراءة من الصعب أن يتعلّم الكتابة. إلا أن مشكلات القراءة تختلف من تلميذ إلى آخر حسب قدراته، وبالتالي طريقة العلاج تختلف حسب نوع المشكل الذي يعاني منه التلميذ.

1-مشكلة البطء في القراءة: يمكن للمعلّم أن يعد ناشطًا متكررًا من آن لآخر يتبارى فيه التلاميذ بحيث يقوم بتقديم مجموعة من الأسئلة حول النّص المقروء يتضمن أمورًا تتعلّق بالمعاني الخاصة ببعض المفردات وأسئلة استيعاب عامة حول النّص، وبعد التصحيح يواجه المعلّم الأخطاء التي ارتكبوها بسبب البطء.[1]

2- مشكلة القراءة كلمة كلمة: هذه الطريقة تعود إلى الطريقة التي تعلّم التلميذ القراءة أولاً فقد اعتاد بعض التلاميذ على وضع أصابعهم على الكلمة المنطوقة ثم الانتقال إلى

[1]- صالح النصيرات، طرق تدريس العربية، ص145.

الكلمة المجاورة وهكذا، هذه الطريقة معناه أن يركز اهتمامه على الكلمة فقط لا على الوحدة المعنوية من جملة أو شبه جملة أو تعبير.[1]

3- مشكلة اضافة كلمة وحذف كلمات: وذلك عندما يضيف التلميذ كلمات أثناء قراءته للنص وهي غير موجودة فيه كما أيضا يمكن أن يحذف عبارات أو حرف ساكن أو مقطع صوتي من كلمة، هذا على المعلّم أن يشد انتباه التلميذ إلى المعنى أثناء القراءة لكيي يتابع قراءته بشكل دقيق.

4- مشكلة القراءة العاكسة: يعني قراءة الكلمة بشكل عكسية من الحرف الأخير إلى الحرف الأول مثل: تَاب_ بَاتَ. لذا على التلميذ أن يحرص باتجاه العين أثناء القراءة عن طريق التتبع و الإشارة بالأصبع أثناء القراءة.[2]

12- <u>أخطاء القراءة و طرق علاجها:</u> قد تظهر بعض الأخطاء لدى التلاميذ حين قراءتهم للنص قراءة جهرية ،خاصة في مرحلة الابتدائي ، و قد يكون ذلك راجعا إلى عدم الانتباه أو قلة التركيز على النص المقروء و تتبعه كلمة بكلمة ، و يظهر ذلك في وقوع التلميذ في العديد من الأخطاء و يقوم المعلم بتصويبها له، و من هذه الأخطاء نذكر منها:

[1]- صالح النصيرات، طرق تدريس العربية، ص145 .

[2]- عصام جدوع، صعوبات التعلّم، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان، الطبعة العربية، 2007، ص125.

12-1 صعوبة الكلمات الجديدة : على المعلم أن يحدد الكلمات الجديدة في دروس قبل أن يقرأها التلميذ ، اي قبل أن يقدمها إلى التلميذ داخل القسم ،و أن يحاول تخفيف هذه الصعوبة و ذلك من خلال الاستعانة بما هو بديل لها من الصور و النماذج و الرسوم أو تقديمها بالحاسوب حتى يفهم التلميذ هذه الكلمات ، و من أهم هذه الصعوبات:

- تعدد صور الحرف الواحد مثل: حرف الكاف و العين.
- تشابه كثير من الحروف مثل: حروف الجيم والحاء و الخاء.
- تقارب أصوات بعض الحروف مثل : حرف السين و الصاد.[1]

12-2 تكرار الكلمة الواحدة كثيرا: وهو خطأ نطقي يرجع إلى صعوبة الكلمة الأتية بعدها ، أو إلى اضطراب في حركة العين ، و يمكن علاج هذا عن طريق ايضاح المعاني و تدريب على قراءة المواد السهلة ذات المعاني الواضحة لدى المتعلم.

12-3 القلب: و هو خطأ نحوي ينشأ عن وضع كلمة مكان كلمة أخرى أثناء القراءة كأن يقرا التلميذ مثلا " على عزم أهل القدر تأتي العزائم " ، بدلا من " على قدر أهل العزم تأتي العزائم " ، فالكلمات ذات الأثر الاكبر عند التلميذ تسبق الأخرى أحيانا ، و بتأني في القراءة و تأمل المعنى.

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، ص 135.

12-4 الحذف : نجده في الأخطاء الصرفية بحيث يقرا التلميذ مع نسيان بعض الكلمات أثناء القراءة ، و قد يكون ذلك نتيجة ضعف الأبصار ، أو السرعة أو فهم المعنى من السياق بصرف النظر عن الكلمة المحذوفة ، و لعلاج هذا الخطأ يجب تدريب التلميذ على التأني في القراءة و فهم الجيد. [1]

12-5 الإبدال: يضم هذا النوع الأخطاء الصرفية ، كأن يضع التلميذ حرفا مكان حرف أخر بأن يقرأ كلمة (يعفو ، يفعو) ، بوضع الفاء مكان العين مما يساعد على علاج هذا أن تكون المادة المقروءة سهلة بالنسبة للتلميذ ، بحيث يستطيع قراءة الكلمات ، ووضع معانيها من السياق و تنمية مهارة الفهم و الاستبصار.

12-6 القراءة المتقطعة: وهو خطأ يندرج ضمن الأخطاء الصرفية بحيث يكون ذلك نتيجة لعدم فهم وظيفة علامات الترقيم ، أو عدم الفهم الكامل للمقروء ، و علاج هذا يكون بتدريب التلميذ على القراءة الصحيحة من أول الجملة و الوقوف بأنواعها.[2]

[1]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص136.

[2]- المرجع نفسه، نفس الصفحة، .

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى القراءة التي تعد من أهم المهارات اللغة، التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها و اكتسابها، لأنها وسيلة التفاهم و التواصل، حيث قمنا ببعض التعريفات لها، و أعطينا بعض عوامل اكتسابها، كما تطرقنا إلى طرق تدريسها و أهم مشكلاتها، للقراءة دورها و أهميتها الكبيرة في المجال الدراسي و الحياة التعلمية، و أنها مفتاح العلوم و المعارف و الأساس الذي يعتمد عليه المتعلم فب فهم وتحصيل فنون اللغة العربية .

بالإضافة إلى أن للقراءة أهمية بالغة في التحصيل اللغوي لدى المتعلم و هذا ما سنتطرق إليه في الفصل الذي يليه.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أهمية القراءة في التحصيل اللغوي.

- ❖ تعريف التحصيل اللغوي.
- ❖ أهمية التحصيل اللغوي.
- ❖ فروع التحصيل اللغوي.
- ❖ العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.
- ❖ تعريف المهارة.
- ❖ مظاهر التحصيل اللغوي من خلال المهارات اللغوية.
- ❖ دور القراءة في التحصيل اللغوي.
- ❖ وسائل تنمية الحصيلة اللغوية.

تعتبر القراءة من الوسائل الهامة في تطوير اللغة عند التلميذ، إذ تزوده بالأليات اللازمة في فهم الرموز المكتوبة و دلالتها، و من خلال عملية القراءة يتمكن من الحصول الزاد المعرفي و اللغوي الذي يؤهله للحصول على مفردات و كلمات اللغة، و بالتالي تعتبر القراءة من المهارات الأساسية المساعدة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ، و في هذا الفصل نتناول أهمية القراءة في التحصيل اللغوي.

1- مفهوم التحصيل اللغوي:

أ- **لغة:** ورد في معجم العين في باب الحاء والصاء واللام معهما مادة حصل: حصل: يحصل، حصولا: أي بقي وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حاصل والتحصيل: تميزها ما يحصل والاسم الحصيلة.[1]

جاء في معجم الوسيط: التحصيل: جمْع العلم كما هو العرف العام، وشهادة التحصيل: تمنحها بعض المعاهد أو المؤسسات الدينية، وتحصيل حاصر في الفلسفة: تكرار الشيء الواحد بألفاظ مختلفة وقد يخلو من مغالطة أحيانًا.[2]

ب-**اصطلاحا:** هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، فهو قدرة على تطبيق النظرية التي تعلمها وذلك واجباته العلمية اللازمة التي تساعده على

[1]- عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، تر: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، ج3 ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، لبنان، ص116.

[2]- أحمد أبو حاقة، معجم النفائس الوسيط، دار النفائس،بيروت ، ط1،2007، ص206 .

تأدية عمله وواجباته في الواقع والتحصيل اللغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي وبالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف العلمية.[1]

كما يعرف أيضًا:" بأنه اكتساب المعلومات والمهارات وطرق التفكير، وتغيير الاتجاهات، والقيم وتعديل أساليب التوافق ويشمل النواتج المرغوبة وغير المرغوبة."[2]

فيقصد بالتحصيل اللغوي إذن مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها المتعلّم من خلال دراسته لمادة اللغة العربية، ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظًا أو كتابة أو كليهما معًا، مستخدما القواعد النحوية.

2- أهمية التحصيل اللغوي:

إن التحصيل اللغوي ذو أهمية كبيرة في حياة المتعلّم وأسرته حيث تجعله أكثر فهمًا واستيعاب لكل منطوق ومكتوب، كما يجعل الطالب يشعر بالتفوق والنجاح ويعزز الثقة بالنفس ويرفع من مستوى الطموح، وزيادة الحصيلة اللغوية وثرائها على الفرد يترتب عنها مجموعة من النتائج الإيجابية منها:

- زيادة الخطوات والتجارب والمعارف التي يكتسبها الفرد لأن التراكيب والصيغ اللفظية هي المادة اللغوية الأساسية التي بها ينمي الفرد معارفه وثقافته مما يضمن له استمرارية تحصيله المعرفي.

[1]- محمد أحمد ابراهيم، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، دط ، 2003، ص5

[2]- أديب محمد الخالدي، سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، دار وائل، الأردن ، ط1 ،2003 ، ص90 .

- أثار نفسية تتمثل في حب الفرد للاجتماع والثقة بالنفس فقلة المحصول اللغوي يؤدي إلى قلة المحصول الفكري للفرد، مما يؤدي ذلك إلى الانعزال والانفراد، عكس الفرد الذي يمتلك ثورة لغوية تجده يتواصل مع الأخرين.
- إن اتساع حصيلة الفرد من ألفاظ وتراكيب لغوية تساعده على فهم وإدراك ما يقرأه من لغة التخاطب ولغة الكتابة وخاصةً المثقفين فهم يستعملون مفردات ولغة فصيحة.[1]

خصائص ومقومات القارئ الجيّد: يمكن تلخيصها فيما يلي:

- إلمامه بقدر كبير من الألفاظ والأساليب والجمل و التراكيب.
- قدرته على قراءة جمل مكتملة وعبارات طويلة.
- قدرته على قراءة ألوان متعددة مما يقرأ مثل الشعر والنثر والقصص والكتب العلمية...إلخ.
- اعتماده على نفسه في قراءته وفي اختبار ما يقرأ.
- أن تكون قراءته على أساس أهداف واضحة عنده.
- أن يكون قادرًا على تقويم ما يقرأ ونقده.
- أن يكون مولعًا بالقراءة.[2]

[1]– أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1978 ص52 .

[2]– عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، دراسة ميدانية العلم والإيمان للنشر والتوزيع، كفر الشيخ مصر ط1 ، 2008 ، ص22 .

3- فروع التحصيل اللغوي:

3 -1التحصيل في القراءة:

القراءة: تعريفها القراءة البصرية عملية يراد بها الادراك الصلة بين لغة الكلام ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ معرفة انسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات...إلخ.[1]

كما تعرف القراءة قديما قراءة ببغاوية تعني : مجلاد النطق بالألفاظ والتراكيب والعبارات سواء فهم القارئ ما يقرأ أولم يفهم، وتلاشى المفهوم القديم وأصبحت القراءة الأداة اللفظي السليم، مقومًا جوهريًا هو فهم القارئ ما يقرأه وترجمته إلى سلوك يحل المشكلة أو يضيف إلى معالم الحياة عنصرًا جديدًا.[2]

والقراءة تقوم على عمليتين أساسيتين منفصلتين هما:

الأولى: عملية ميكانيكية فيزيولوجية فيه أعضاء القراءة وأجهزتها لدى القارئ لإدراك المقروء إدراكًا لفظيًا منطوقًا.

الثانية: عملية عقلية ذهنية يتم خلالها إدراك المعنى الذي توحي به الالفاظ وتفسير محتوى الرموز اللفظية.[3]

---

[1]– راضي الوقفي، صعوبات التّعلم، النظري والتطبيقي، دراسة المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1 ، 2009 ص372 .

[2]– عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته،ص21 .

[3]–المرجع نفسه، ص20 .

- الثورة اللفظية المكتسبة عن طريق القراءة تساعد الفرد على فهم ما في التراث من نتاج فكري ونصوص وابداعات أدبية.
- إذن فالثراء اللغوي يساعد على إدراك واستيعاب ما يقرأه، مما يكون لديه دافعا للاستمرار في **القراءة** واستيعاب قواعد اللغة أصولها ونحوها وصرفها التي يستعملها أثناء تعبيره عن مشاعره.[1]

وبالتالي يمكن القول أن ثراء الحصيلة اللغوية عند الفرد تجعله قادرًا على التعبير بكل سهولة عن أفكاره وأحاسيسه والتواصل بسهولة مع الأخرين لأن تواصله معهم يعطيه فرصة لإبراز مهاراته وقدراته.

3-2 التحصيل في التعبير:

يعتبر من أهم الفروع في المادة اللغوية العربية كونه القالب الذي يصب فيه الفرد أفكاره ويعبر من خلاله عن ما في داخله من مشاعر وأحاسيس ويقضي حوائجه في الحياة وبه يتمكن أن يصل في سهولة إلى فهم المقروء والمسموع، فالتعبير يفصح ويعطي المجال للإنسان لإفراج ما في داخله إما بلسانه أو بقلمه.[2]

قيمة التعبير التحرري وأهميته: للتعبير التحرري قيمة اجتماعية وتربوية وفنية كالتالي:

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها، و وسائل تنميتها، ص53.

[2]- عبد المنعم أحمد بدران ، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، ص24 .

أ- **قيمة الاجتماعية:** اعتباره الوسيلة الوحيدة لحفظ التراث الانساني كما أنه عاملا من عوامل ربط الحضارة الانسانية بماضيها، وينال ذو المواهب وفي التعبير التحريري تقديم المجتمع والاعتماد عليهم في كثير من أمور الحياة العامة كالسياسة والدعاية والتوجيه وغير ذلك...

ب-**قيمته التربوية:** حيث أنه يفسح مجال واسع أمام التلاميذ في ترتيب الأفكار وحسن الصياغة وتنسيق الأسلوب وتنفيع الكلام وانتقاء التراكيب...الخ.

ج-**قيمته الفنية:** وهي غاية التعليمية في سائر فروع اللغة لإقدار المتعلّم على كتابة المقالات وتدوين جميع أفكاره وملاحظاته في شتى الموضوعات بأسلوب صحيح.[1]

3-3 التحصيل النحوي:

النحو هو مجموعة من القواعد التي تنظم هندسة الجملة ومواقع الكلمات فيها وظائف من ناحية المعنى وما يرتبط بذلك من أوضاع إعرابية.[2]

والتحصيل النحوي هو مدى استيعاب التلاميذ لما تعلمه من القواعد النحوية.

ووظيفة القواعد النحوية تكمن فيما يلي:

- تقويم ألسنة التلاميذ وعصمتهم من الخطأ في الكلام وتكوين عادات لغوية صحيحة.
- تنمية الثروة اللغوية.

[1]- عبد المنعم أحمد بدران، التحصيل اللغوي وطرق تنميته، ص25 -26 .

[2]- المرجع نفسه، ص27.

- تعويدهم صحة الحكم ودقة الملاحظة ونقد التراكيب.
- شحن عقولهم وتدريبهم على التفكير المتواصل المنظم.
- تعيينهم على ترتيب المعلومات اللغوية وتنظيمها في أذهانهم.
- تساعدهم على فهم التراكيب المعقدة والغامضة.[1]

4-<u>العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي</u>: نجد عدة عوامل تؤثر في التحصيلاللغوي كما أنها تساعد على إغناء حصيلة الفرد و رفع مستواه ، و أهم هذه العوامل نجد:

4-1العوامل الأسرية: إن أول مثير صوتي يتلقاه الطفل هو صوت الأسرة بحيث تساعد الطفل على فهم ومعرفة أسماء الأشياء كما تقوم الأسرة بالرد على أسئلة الطفل باستمرار وتقوم معه الحوارات التي تغذي نموه اللغوي، لذلك من الضروري أن تتكلم الأم باستمرار مع الطفل بود ولطف وعليها أن تسمعه بطريقة ملائمة وفي الوقت الملائم أصوات مختلفة.[2]

فالأسرة من أهم العوامل التي تؤثر على تنمية الحصيلة اللغوية لدى الطفل فتقوم بتشجيع الطفل على استخدام اللغة العربية الفصحى وضرورة تشجيعه على الإصغاء والاستماع الجيّد، حتى يكتسب أنماط لغوية صحيحة وتشجعه أيضًا على الكلام والحديث الحر وعدم الاسراف والمبالغة في تصحيح أخطائه اللغوية.

وللأسرة أيضا دور في تنمية الميول القرائية لأبنائها، حيث نجد أن هناك متغيرات تؤثر في تنمية هذه الميول مثل المستوى التعليمي للوالدين، ومدى اهتمام الأسرة بالتحصيل ومدى

[1]- عبد المنعم أحمد بدران ،التحصيل اللغوي و طرق تنميته ، ص28.

[2]- سميحان الرشدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام مجموعة من المحاضرات ، جامعة الملك فيصل، دط ، د تص12.

توفر الكتب والمجالات في المنزل وطرق استغلال الفراغ...إلخ من الأمور التي يمكن للوالدين يساعدوا بها أبناءهم وهي:[1]

1- تشجيع أبناءهم على التعبير وحفزهم على التحدث عن خبراتهم اليومية.

2-توفير البيئة في المنزل للتلميذ لتوثيق العلاقة بينه وبين الكتاب وهذا الإجراء يمكن أن يبدأ في الأسرة في وقت مبكر عن طريق القراءة الوالدين القصص القصيرة والمشوقة.

3-توفير بيئة لغوية وثقافية في الأسرة مما يساعد على إثراء خيرات التلميذ وتنمية مهاراته اللغوية.

إذن نستنتج أنه يمكن للأسرة أن تلعب دورًا كبيرًا في مساعدة المدرسة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ وذلك من خلال توفير الاستعداد للقراءة ومتابعة أبناءهم في كل الصعوبات التي يواجهها في مسارهم الدراسي.

2-4 العوامل المدرسية:

ينتهي دور الأسرة في التربية والنوعية للطفل ثم يبدأ دور المدرسة التي تعتبر عاملا مهما في تثقيف ورفع حصيلة التلميذ، وهذا الدور يبدأ مع أول التحاق التلميذ بالمدرسة، إلا أن كلا من الطرفين يكمل الآخر.

ويظهر دور المدرسة في تعليم التلاميذ القراءة والكتابة وحسن الاستماع والنطق الجيّد ووضع أساس سليم عليه الشفق الدائم، قراءة الكتب التي تناسب التلاميذ لزيادة الرصيد اللغوي.

[1]- عبد الحكيم محمود الصافي، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد ، دار الثقافة، عمان، الأردن، د ط ،2010، ص35.

فدور المدرسة إذن يبدأ بالمعلّم فهو الموجه الأول والأساسي في تنمية داخل الفصل فمن خلال هذه الفترة يستطيع المعلّم أن يكتشف المواهب اللغوية والقرائية، فهناك من التلاميذ من يتفوق على زملائه، وهنا يظهر دور المعلّم الناجح، فمن اللحظة يمكن أن يوظف هذه الفروق الفردية لدى التلاميذ.[1]

إسناد إلى ما سبق يمكن القول أن المعلّم عامل أساسي وجوهري في تزايد بحصيلة لغوية ثرية " تأهيل المعلّم ضرورة ملحة للقيام بواجبه ومسؤوليته نحو نفسه وطلبته." [2]

أي ينبغي على المعلّم أن يتابع قراءات التلاميذ ويناقشهم فيما قرؤوه، ويترك لهم حرية التعبير وفرص الممارسة الشفوية التي تعتبر أهم وسيلة لتزيد الحصيلة اللغوي عند التلميذ كما يجب عليه أن يسرع في تدوين الملاحظات على تلاميذه ويبحث لهم طرق المعالجة.

فالمعلّم له أثر كبير ومباشر على المتعلّم سواء من الناحية السلوكية أو العلمية، فالمعلّم الضعيف المعلومات والتكوين من بين العوامل الرئيسية في إعاقة تعليم اللغة ونقص حصيلة التلميذ.

[1]– ينظر: عبد الفتاح البجة، تعليم الأطفال المهارات اللغوية والكتابة، دار الفكر، عمان، الأردن، دط ، 2002، ص120.

[2]– حسن جمعة، اللغة العربية، إرث ارتقاء حياة، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط،2008، ص96.

4-3 العوامل الاجتماعية:

بما أن الانسان كائن حي، فهو منذ مراحله الأولى من حياته، وهو يختلط بأجناس أخرى لأن متطلباته تدفعه إلى ذلك، فيبدأ بالاتصال بالأسرة أولاً ثم أفراد مجتمعه والبيئة المحيطة به ويكتسب لغات أخرى.

إن أفراد المجتمع الواحد، كما يقول ابن جني في معرض حديثه عن انتقال لغة العربي الفصيح: " بتجاورهم وتزاورهم يجرون مجرى الجماعة في دار واحدة، فبعضهم يلاحظ صاحبه ويراعي أمر لغته، كما يراعي ذلك من مهم أمره."[1]

إذن الفرد يكتسب مفردات ولغات أخرى خلال احتكاكه واختلاطه بالأخرين سواء بأفراد مجتمعه أو زملائه أو رفاقه وبهم يكتسب مفردات جديدة ويتعلم قواعد لترتيب تلك المفردات وطرق تأليفها وكيفية التعبير عنها.

مما سبق نستنتج أن المجتمع عاملاً أساس في رفع الحصيلة اللغوي عند الفرد، كما تظل لغته في تطور مادام متصل بمجتمعه. " فكلما زادت وتنوعت وتعددت علاقاته الاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها أوسع أكثر."[2]

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها، و وسائل تنميتها، ص73.

[2]- المرجع نفسه، ص72.

لذلك على الفرد التمسك بالمجتمع والاختلاط به والتداول معه، فكلما كثر التداول مع الأخرين كلما أصبح رصيده اللغوي أوسع بينما يضيق الرصيد اللغوي كلما مال إلى العزلة أو قل نشاطه الاجتماعي.

5-تعريف المهارة:

أ- **لغة:** هي الحذف في الشيء والأحكام له، والأداء المتقن له، يقال مهر الشيء مهارة، أي " أحكمه وضاربه" فهو ماهر فيقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما.

والمهارة هي الاحاطة بالشيء من كل جوانبه والإجادة التامة له، يقال الماهر أي الحذق بكل عمل.[1]

ويعني هذا أن المهارة لا تتحقق إلا إذا اتسم أداؤه بعدد من القدرات العليا مثل الحذف والإجادة للشيء، ومن أهم شروط المهارة في اللغة: الحذف والأداء الجيد للشيء من قبل المتعلّم.

ب- **اصطلاحًا:** للمهارة تعريفات كثيرة نذكر منها:

1-يعرّفها "**دريفر**" "**Ddiver**" :في قاموسه **علم النفس** بأنها السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي، ويشير هنا إلى أن المهارة يمكن أن توصف من حيث طريقة الأداء وهي: السهولة والسرعة والدقة.

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص13.

2-يعرفها **مان** " **Munn** " : بأنها تعني الكفاءة في أداء مهمة ما ويميز نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي، ويضيف بأن المهارات الحركية هي: إلى حد ما، لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.[1]

3-**ويرى لابان ولورنس** " **Laban et Laurence**"أن المطلب الأول للمهارة هو الاقتصاد في الجهد، ويعرفان المهارة بأنها آخر مرحلة للإكمال والاتفاق.[2]

لقد عرف أيضا زين كامل الخويسكي المهارة اصطلاحا بقوله إذا ما ربطنا بينها وبين اللغة أي المهارة اللغوية بأنها: " أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم."[3]

وعليه فإن هذا الأداء قد يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي يشمل القراءة والتعبير الشفوي والتذوق الأدبي شعرا أو نثرًا أو غير صوتي فيشمل الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي ثم يؤكد أنه لا بد لهذا الأداء اللغوي أن يتسم بالدقة والكفاءة فضلاً عن السلامة اللغوية نحوًا صرفًا وخطأ وإملاء ومراعاة طبيعة العلاقة بين الألفاظ ومعانيها ومطابقة الكلام لمنقض الحال وصحة الأداء الصوتي الإملائي.

يتضح لنا من خلال قول الخويسكي أنه قام بتوضيح الفرق بين مفهوم المهارة لغة واصطلاحًا.

---

[1]- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004 ، ص29.

[2]- المرجع نفسه، ص29.

[3]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها،ص13-14.

مما سبق من تعريفات للمهارة يتضح لنا أن المهارة يمكن ملاحظتها وقياسها في أداء الفرد ويختلف مستوى الأداء باختلاف درجة اتقان الفرد لهذه المهارة، بل إنها تتطلب من الفرد امتلاك أكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم والمعارف.

6-مظاهر التحصيل اللغوي من خلال المهارات اللغوية:

إن للمهارة اللغوية أهمية كبيرة باعتبارها الركيزة الأولى في امكانية السيطرة على اللغة وأنها أهم ما يتسلح به المعلّم، وهي وسيلة التواصل بين المتكلّم والمتلقي، فكلما امتلكها المعلّم كلما سهل عليه استعمال اللغة بسهولة دون عناء، وتتكون المهارات اللغوية من(الاستماع، المحادثة القراءة، والكتابة)، التي تعتبر أساسية للتعليم والتعلّم في المراحل المختلفة، وعن طريقها يتزود المتعلّم بالمعرفة العلمية والتراث الحضاري و الثقافي، ولذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثّل اللبنة الأساسية، وخصوصا في ما يتعلّق بالتحصيل اللغوي لدى المتعلّم.

وتتجلى مظاهر التحصيل اللغوي في مختلف المهارات اللغوية التي يكتسبها المتعلّم والتي سنتطرق إلى عرضها فيما يلي:

6-1مهارة الاستماع:

يعتبر الاستماع أول ركن من أركان الفنون اللغوية الأربعة فهو هام وأساسي لنمو اللغوي واكتسابها بصفة عامة فالطفل بعد الولادة يكتسب أولا لغة الأم ثم يتعرف على الأصوات المحيطة به، وبعد بداية المدرسة يبدأ في استخدام حصيلة الأصوات اللغوية المسموعة.

كما أن الاستماع ذكر أيضًا في القرآن الكريم مرات عدة مثلا قوله تعالى" **واتقوا الله واسمعوا**".[1]

وقول تعالى أيضًا " **إنّ الله كان سميعا بصيرًا** ".[2]

إذن يمكن أن تعرف الاستماع فالاستماع هو استقبال الأذن ذبذبات صوتية من مصدر معين مع إعطائها اهتماما وانتباها وتركيزًا.[3]

والاستماع هنا يعني الحصيلة التي يستقبل فيها الانسان المعاني و الأفكار بالتركيز والانتباه إلى مصدر الصوت.

كما أن الاستماع هو عملية معقدة وهو لا يقف عند مجرد استقبال الصوت المسموع وإدراك وفهم واستيعاب ما يحمل من ألفاظ أو جمل وتعبيرا ولكن يلزمه أن يكون هناك تواقف تام بين كل من المتكلم والمستمع، ولابد للمستمع أن يبذل جهدًا ذهنيًا حتى يكون قادرًا على استخلاص المعلومات وتحليلها.[4]

فالاستماع وسيلة اتصاليه هامة في حياة الفرد ويجب أن يكون هناك اهتمامًا خاصا وانتباها لما تتلقاه الأذن من أصوات ورموز اللغوية ويكون هناك توافق بين المستمع والمتكلم.

مما سبق نستنتج أن الاستماع يؤدي دورًا كبيرًا وهامًا في حياة المتعلّم وهو المعبر الوحيد لتعليم المهارات اللغوية واكتسابها.

---

[1]– سورة المائدة، الآية 108.

[2]– سورة النساء ، الآية 58.

[3]– علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية، ص59.

[4]– زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص33 .

6-2 مهارة التحدث (الكلام):

إن التحدث هو ثاني ركن من أركان الفنون اللغوية الأربعة وهو من أهم المهارات اللغوية التي يسعى الفرد إلى اتقانها فالكلام هو اللفظ والإفادة، واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف، والافادة هي ما دلت على معنى من المعاني في ذهن المتكلّم.[1]

وللكلام مكان مميز في اللغة العربية، ومن خلال الكلام يكتشف الفرد عيوبه النطقية لذلك على المعلم أن يحرص على تدريب طلابه مهارات وعادات مصاحبه للمحادثة، فهي وسيلة لتقييم المستوى اللغوي لدى المتعلّم.

يعتبر التحدث مهارة معقدة تؤثر فيها عدة عوامل كثيرة منها الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي في عملية الارسال، كما أن التعبير الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة بكل فروعها وذلك بإتقان عملية التعبير الشفوي الكتابي.[2]

إن التعبير الشفوي دورًا هامًا في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الفرد فهي أداة فعالة للمناقشة والتواصل مع الأخرين والوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم.

وللتحدث (الكلام) أهمية كبيرة في عديد من الجوانب ومنها:

- المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.

---

[1]– زين كامل الخويسكي ،المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص67 .

[2]– طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتجيات التجديدية ،عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1 ، 2009 ، ص132.

- وسيلة الاقناع والافهام والتواصل.
- أحد أهم وسائل في مواجهة الحياة وما بها.
- أحد مؤشرات الحكم على المتكلّم والوقوف على مستواه الثقافي وواقعة الاجتماعي.
- أنه النشاط الانساني الذي يتميز به الانسان عن غيره من المخلوقات.
- أداة الشرح والتوضيح والتحليل والسؤال والجواب.[1]

نستنتج أن مهارة الكلام فوائد كثيرة ونتائج فعالة وإيجابية إذا تعود عليها الفرد، فالتحدث يزيل الخجل ويكسب لصاحبه اللغة، وينمي الحصيلة اللغوية.

3-6 مهارة القراءة: تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب على الفرد أن يكتسبها، فهي قوام الشخصية في تكوينها وتميّزها، بها تتحدد ميول الإنسان واتجاهاته التي يعرف بها، حيث يذكر بعض الأخصائيين في ميدان التعليم أن لكل مرحلة من مراحل التعليم مهارات خاصة ينبغي أن تعالج في دروس القراءة واهمال التعليم هذه المهارات في الوقت المناسب، ويؤدي تعلم القراءة إلى ما سيأتي من مراحل وعلى المعلّم أن ينظر إلى المهارات على أنها متصلة وليست منفصلة وأن يتم العناية بها في كل وقت فللقراءة الجهرية مجموعة من المهارات التي تستند إلى أساس كبير من المعرفة وهي:

1-مهارة التعرف.

2-مهارة الفهم.

[1]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص70.

3-مهارة النطق.

ونقصد "**بمهارة التعرف**": إدراك الرموز ومعرفة المعنى الذي يوصله في السياق الذي يظهر فيه.[1]

أما **مهارة الفهم**: إن القراءة من أهم المهارات التي تؤكد عليها مرحلة التعليم الأساسي حيث يحتل تعليم القراءة، كمهارة أساسية والجزء الأكبر من العمل المدرسي والهدف من كل قراءة هو فهم المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها فيما بعد في الأنشطة الحاضرة والمستقبلية.

مهارة النطق: المقصود بها سلامة إخراج الحروف من مخارجها وحسن نطق الحركات الطويلة (الألف، الواو، الياء).[2]

ارتقى- ارلكى / عثر- عسر / اعتماد- اتمد / قيل – قل.

لهذا تعد القراءة من أعلى المهارات التي يتميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات الأخرى وتنمية طبيعة لوجود التفكير الذي هو وظيفة المخ البشري ذي الإمكانات المدهشة غير محدودة.

[1]- علي سعد سالم أل جبار القحطاني، فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة الجهرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة الملك سعود، السعودية، (2008-2009)، ص16 .

[2]- المرجع نفسه، ص16.

6-4 مهارة الكتابة:

أ- **لغة:** " كتب، يكتب، كتابة، وهو مكتوب فالكتابة تعني الجمع، والشدة، والتنظيم، كما تعني الاتفاق على الحرية، فالرجل يكاتب عبده على مال يديه منجما، أي يتفق معه على حريته مقابل مبالغ من المال، كما تعني القضاء: والالزام والايجاب".[1]

ب- **اصطلاحًا:** إن القراءة والكتابة أهمية كبيرة حيث تعد القراءة نافذة الفكر الانساني لمعرفة معارف مختلفة وبالكتابة يستطيع الإنسان التعبير عن أفكاره على شكل لغة منطوقة أو مكتوبة حيث يقول أحمد علي مدكور: " إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة أو أداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تتبر في الواقع مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل."[2]

يتضح لنا في قول أحمد علي مدكور أن الكتابة مهارة لغوية تمكن مالكها من تحويل أفكاره ومعلوماته إلى نص مكتوب لحفظها ونشرها والتواصل بها مع الأخرين.

كما يقول "بيل" و"برنابي" على أنها نشاط معرفي بالغ التعقيد يقتضي من الكاتب أن يظهر سيطرته على عدد من المتغيّرات في آن واحد، وهذا يتطلب سيطرته، فيما يتعلق على المضمون والشكل وبنية الجملة، أما فيما فوق مستوى الجملة، فالأمر يتطلب أن يسيطر الكاتب على بناء الجمل والربط بين المعلومات.[3]

---

[1]-زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، ص164 .

[2]- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص227.

[3]- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، المرجع السابق، ص166.

يقصد في هذا التعريف الربط بين الشكل والمعنى، أي يحسن الكاتب، استعمال المفردات والجمل وعلامات الوقف والترقيم، بالإضافة إلى حسن الربط بين هذه الجمل لتشكل نصًا متناسقًا مترابط المعنى.

تعد الكتابة من وسائل الاتصال التي عن طريقها يستطيع التلميذ التعبير عن أفكاره، وأن يتعرف إلى أفكار غيرها، ويظهر ما نده من مفاهيم ومشاعر وتسجيل ما يود تسجيله من الوقائع والأحداث، لذلك هي إحدى مهارات اللغة العربية.

فالكتابة مثلها مثل القراءة والاستماع، مهارة مكتسبة يمكن تعلمها.

7- دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية:

تؤكد الدراسات أن القراءة نشاط مرتبط بدرجة كبيرة بالتحصيل اللغوي، لهذا نجد طرق التعليم القديمة والحديثة تهتم بتعليم مهارة القراءة لأنها وسيلة أساسية لفك رموز اللغة وفهم رموز الكتابة، وتنمية حصيلة اللغة.

ويظهر دور نشاط القراءة في التحصيل اللغوي في الدليل البيداغوجي في التعليم الابتدائي: أن أنشطة اللغة تنطلق من القراءة أساسا بحيث تكمن أهمية القراءة بكونها المحور الذي تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية إذ يعتبر نص القراءة أساس أنشطة التعبير الشفهي والكتابي والقواعد اللغوية.[1]

[1]- محمد صالح، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، د ط، 2002 ، ص154.

نستنتج إذا أن القراءة هي البؤرة التي تحوم حولها بقية الأنشطة اللغوية، وتعد مصدر هام، وأهم وسيلة من وسائل اكتساب، وتنمية الحصيلة اللغوية لدى المتعلم.

8- وسائل تنمية الحصيلة اللغوية:

8-1 الكلمات المترادفة: وهي أن يعطي الناشئ مجموعة من الكلمات متفرقة أو موضوعة في جمل مفيدة جيدة السبك، إما عن طريق السياق ثم البحث في مخزون المفردات اللغوية عن طريق المطلوب، وإما عن طريق البحث والتفتيش في معاجم اللغة المناسبة.

إذ هذه الوسيلة هي عبارة عن فهم المفردات من خلال الكلمات الموجودة في الجملة أو البحث في المعاجم اللغوية المناسبة في شرح المفردات المراد البحث عنها.

8-2 لعبة الكلمات المتضادة: وهي أن تعطي الناشئ مفردات لغوية متفرقة أو موضوعة في جمل مفيدة وسياقات مناسبة.

يرجح أن توضع المفردات اللغوية المطلوب إيجاد مرادفاتها أو أضدادها في جمل سهلة جميلة السبك، وأيضًا يمكن كتابة تلك الكلمات بخط بارز ومضغوط حتى تبقى في ذاكرة الناشئ حتى يتمكن في تذكرها.[1]

أما هذه الوسيلة تشير إلى الكلمات المضادة التي بها يمكن شرح مفردات أخرى.

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية ، أهميتها ، مصادرها ، ووسائل تنميتها، ص242 بتصرف.

3-8 لعبة الكلمات ذات مقاط متشابهة في الأصوات: وهي أن يعطي الناشئ مجموعة من الكلمات متفرقة أو موضوعة في جمل تامة وسياقات مناسبة ثم يطلب منه البحث ن ألفاظ متشابهة لها أو قريبة الشبه منها في الأصوات أو الأشكال أو عدد المقاطع أو الحروف.

هناك كلمات لها مقاط صوتية متشابهة مثلًا فول – غول – نور لديها مقاطع صوتية متشابهة ولديها عدد الحروف متشابهة، من هنا تكون الكلمات متشابهة في مخارج حروفها.

4-8 لعبة الكلمات التي تبدأ بحرف واحد: وهي أن يعطي الناشئ مجموعة من الكلمات مختلفة في أصواتها، أو حروفها ثم يطلب من الناشئ أن يأتي بكلمات مماثلة لها من حيث بدايتها.

في هذه الوسيلة يأتي الناشئ بكلمات لديها بداية حروفها الأولى نفسها مثل: فروسية، فول...إلخ

5-8 لعبة الكلمات المنتهية بقافية واحدة: ويمكن إجراء هذه اللعبة على غرار اللعبة السابقة ما عدا أن الكلمات المطلوبة هنا هي الكلمات المنتهية بقافية وبحروف واحدة مثل لوز موز...إلخ.

ويرجع الناشئ في هذه اللعبة إلى المعاجم القافية مثل كتاب الصحاح للجوهري.[1]

في هذه اللعبة يكون أخذ الكلمات لها قافية نفسها وهناك معاجم كثيرة تساعد على ذلك.

[1]– أحمد محمد معتوق، الحصيلةاللغوية، أهميتها و مصادرها، و وسائل تنميتها،ص242و243، بتصرف.

6-8 الكلمات التي يوجد بينها حرف واحد: هذه اللعبة متشابهة مع اللعبتين السابقتين تقريبا والشيء الذي يميزها هو أن الحرف الذي نجد فيه الكلمات هنا لا يشترط أن يكون في بداية الكلمة، أو في نهايتها.

هذه الوسيلة لا يشترط فيها أن يكون ذلك الحرف في أول الكلمة فقط أو في نهايتها مثل درع هدغ، زمردة...إلخ.

7-8 **لعبة الكلمات المتحدة الموضوع:** وهي أن يطلب من الناشئ الاتيان بمجموعة من الكلمات المرتبطة بموضوع أو جنس أو عمل معين، أو مرتبطة بموقف شعوري أو فكرة أو وظيفة أوجهة محددة.[1]

في هذه اللعبة تكون تلك الكلمات لديها موضوع متخذ بمعنى مشترك.

8-8 الرسوم والكلمات: تتخلص هذه اللعبة بأن تعطي رسوم لأشياء أو شخصيات أو مشابهة وصور لأشخاص أو حيوانات أو أماكن ذات طبيعة خاصة وارتباطات معنوية مثيرة أو حافزة على التعليق وعلى تداعي أو استدعاء الألفاظ ثم يطلب بعض ما يمكن أن يخطر على بال كل متسابق من كلمات أو صيغ وعبارات لغوية تعبّر عن ملامح أو صفات أو حركات.[2]، مثلا يرسم بحر أو قائد سفينة ثم يترك للناشئ لجمع الكلمات التي لها علاقة بهذه الرسومات.

[1]- أحمد محمد المعتوق، الحصيلة اللغوية، أهميتها و مصادرها ، و وسائل تنميتها ،ص244.

[2]- المرجع نفسه، ص256.

من خلال هذه الوسائل نستنتج أن هناك طرق كثيرة لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الفرد أو شخص معين، إذ نحن تهمنا شريحة التلاميذ.

فيمكن أن نحدد كلمات ذات مخارج حروف واحدة أو كتابة كلمات بحروف متشابهة، بالإضافة إلى مفردات التي لها وحدة موضوعية، وأشرنا في الأخير إلى الرسومات التي يمكن أن تساعد التلميذ في استنتاج الحصيلة اللغوية وكل واحدة من هذه الوسائل لديها خاصيتها وفائدة تأثيرها على التلميذ.

مما سبق نستنتج أن للقراءة أهمية كبيرة في التحصيل اللغوي، كونها لها دورا هاما و فعالا في حياة المتعلم حيث تجعله أكثر استيعابا و تفوقا و نجاحا، و ترفع من مستواه العلمي.

بالإضافة للقراءة و المطالعة هناك عوامل و مهارات أخرى (الاستماع،التحدث، الكتابة) حيث تؤثر في التحصيل اللغوي، و تساعد التلميذ على إثراء حصيلته ، و هذا ما تطرقنا إليه في هذا الفصل.

الجانب التطبيقي

- دراسة ميدانية -

خطوات البحث الميداني:

1- مقدمة الاستبيان

2- الأسئلة

3- النتائج الأولية

4- النتائج العامة

5- خلاصة الدراسة الميدانية

1- مقدمة الاستبيان:

يعد الجانب التطبيقي مكملا للجانب النظري وفي الجانب التطبيقي أجرينا دراسةً ميدانية على مستوى ولايتين بجاية و سطيف، وقد قمنا بتوجيه استبيان إلى معلمي التعليم الابتدائي في المدارس الابتدائية التالية:

1. ابتدائية الإخوة بشري، تيشي، ولاية بجاية.
2. ابتدائية قاضي عمر إغيل يسلي، ولاية بجاية.
3. ابتدائية هلال حسين الأربعاء، ولاية بجاية.
4. ابتدائية الأمير عبد القادر تيشي، ولاية بجاية.
5. ابتدائية بن سعيد الجديدة، ولاية بجاية.
6. ابتدائية الإخوة طواف موزايا، ولاية بجاية.
7. ابتدائية يعلى لحلو، آيت أعجيسة، بني معوش ،ولاية بجاية.
8. ابتدائية بونوري مداني، بني معوش ، ولاية بجاية.
9. ابتدائية زعطوط الهاشمي، بني موحلي ، ولاية سطيف.
10. ابتدائية بوركايب رشيد، الجابية، بني معوش، ولاية بجاية.
11. ابتدائية زرماني محمد، تيزخث، بني معوش ، ولاية بجاية.
12. وهراني محمد، بني موحلي، ولاية سطيف.

وقد أخذنا بعين الاعتبار كل الآراء التي أبداها المعلمون علما أن آراؤهم تمثل طرفا هاما في هذه العلمية.

ولقد استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في هذه الدراسة لأن الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة وضعت من قبل الباحث للاستنباط معلومات معيّنة تتعلق بموضوع مشكلة محددة.

وكان موضوع هذا الاستبيان حول أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المدرسة الابتدائية الذي يحتوي على ثمانية عشرة سؤال، وهي عبار عن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة.

2- الأسئلة

الاستبيان تتراوح أسئلته بين أسئلة مفتوحة وأسئلة مغلقة:

حيث تتراوح الأسئلة من واحد إلى ثمانية عشرة سؤال وتتمثل فيما يلي:

1- السؤال الأول: يبين نوع اجنس.

2- السؤال الثاني: يبين طبيعة اللغة التي يدرسون بها.

3- السؤال الثالث والرابع: مدى اهتمام التلاميذ بالقراءة وما هو مستواهم.

4- السؤال الخامس والسادس: مدى استيعاب التلاميذ بمادة القراءة وهل اهتمامهم بالقراءة تؤثر في تنمية الحصيلة اللغوية.

5- السؤال السابع والثامن: يتعلق بنوع القراءة التي يميل لها التلاميذ وما هي الصعوبات التي يعترضونها.

6- السؤال التاسع: مهارات أخرى إلى جانب مهارة القراءة تساعد التلاميذ في اكتساب اللغة.

7- السؤال العاشر: مدى تشجيع المعلمين التلاميذ بالقراءة داخل القسم.

8- السؤال الحادي عشرة: يتعلق بمعرفة هل تخصيص حصة واحدة في الأسبوع لمادة القراءة كافية لتنمية القدرات اللغوية.

9- السؤال الثاني عشرة: هل القراءة تساعد في نمو ذكاء التلميذ.

10-السؤال الثالث عشرة: معرفة هل القراءة تولد حب التعليم والمعرفة لدى التلاميذ.

11- السؤال الرابع عشرة: معرفة هل تؤثر حاسة السمع والبصر في التحصيل اللغوي.

12-السؤال الخامس عشرة: معرفة هل هناك فروق بين التلاميذ في الجانب اللغوي.

13- السؤال السادس عشرة: هل تلاحظون بعض الأعراض على التلاميذ في القسم.

14-السؤال السابع عشرة: ذكر الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية.

15-السؤال الثامن عشرة: هل البرنامج المستخدم يساعد التلاميذ على اكتساب اللغة الفصحى.

3- النتائج الأولية:

كل سؤال يتضمن النتائج وفق النسب المئوية حسب إجابات أفراد العينة المستجوبين، و تتبع النتائج بالتحليل:

الجدول (1): نوع الجنس.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	12	%20
أنثى	48	%80
المجموع	60	%100

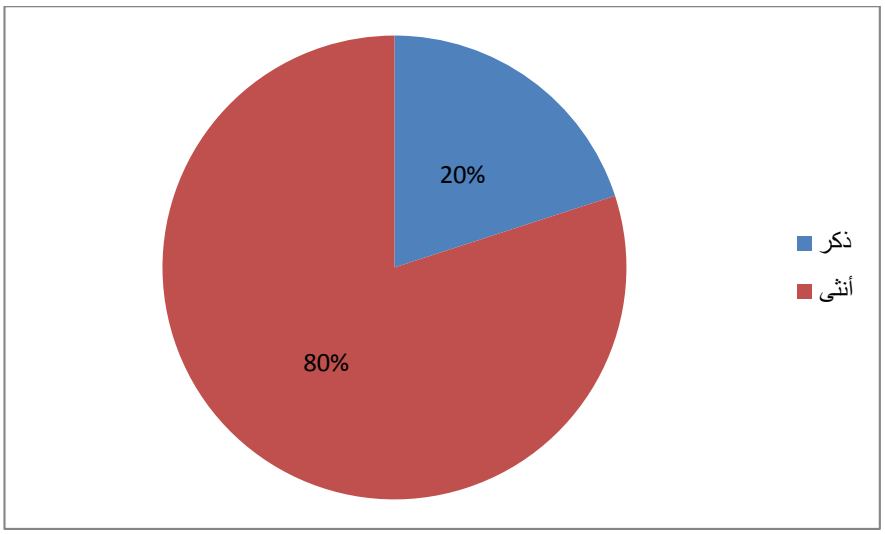

التعليق على الجدول و الدائرة النسبية:

إن النتائج المحصل عليها في الجدول والدائرة النسبية أعلاه تسمح لنا بمعرفة ملامح المبحوثين من حيث الجنس والصفة التي يحتلها المدرس في المدرسة الابتدائية، أي الكشف

في حين تقدر 80% عن هوية المبحوثين، ونلاحظ أن نسبة الإناث تصل إلى نسبة الذكور 20%.

إن العنصر الأنثوي هو الغالب حاليا في المدارس الابتدائية، و هذا يعود إلى أسباب عديدة منها اللجوء إلى الحياة المهنية بالنسبة لذكور عكس العنصر النسوي الذي يميل أكثر إلى مهنة التعليم، ولهذا نالت المرأة مكانة عالية في قطاع التربوية.

الجدول (2): يوضح اللغة التي يدرسونها أثناء التعليم.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العامية	6	%10
اللغة الفصحى	52	%86.67
اللغة الاخرى	2	%3.33
المجموع	60	%100

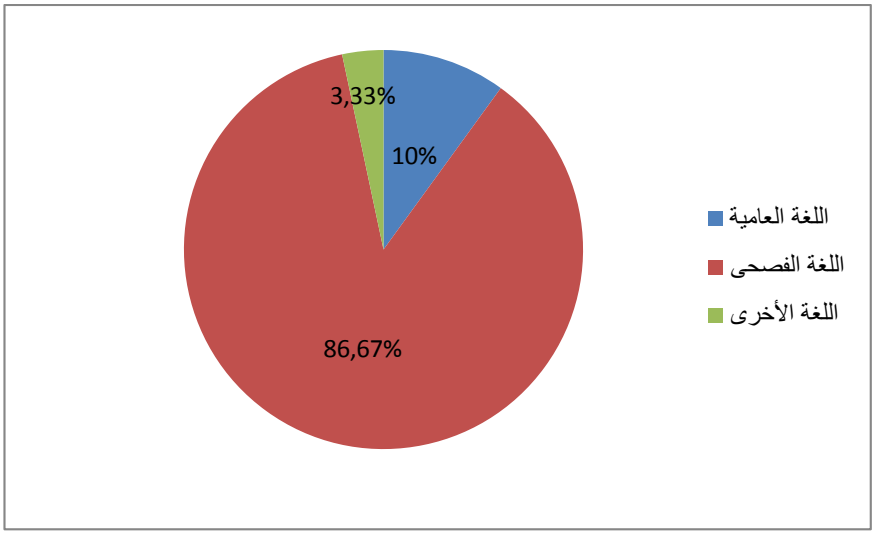

التعليق على الجدول(2) والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن معظم المدرسين يخاطبون التلاميذ باللغة الفصحى و ذلك بنسبة86,67%، و يلجأ بعض المدرسين في بعض الأحيان إلى استخدام اللغة العامية و اللغة الأخرى، و ذلك من أجل شرح بعض المفاهيم و المصطلحات الغير الواضحة أي المفاهيم الصعبة حيث تقدر نسبة اللغة العامية10%، ونسبة اللغة الأخرى 3,33%وهذا يوضح أن أغلبية المدرسين يستعملون اللغة الفصحى بكونها وسيلة لتنمية القدرات اللغوية للتلميذ، و تعويده على استعمال اللغة الفصحى، فهي لغة المدارس ولاختيار التلميذ على استعمال لغة أخرى غير الفصحى.

كما سجلنا فئة ترى بأن استعمال اللغة العامية في المدارس لا يشكل عائق بالنسبة للتلاميذ لكونها تساعده على الاستيعاب بشكل أفضل، و ذلك في الحالة الخاصة مثل شرح بعض المصطلحات الصعبة للإيضاح خاصة بالنسبة للتلاميذ الجدد.

بالإضافة إلى أن هناك فئة يستعملون لغة أخرى كاللغة الفرنسية و اللغة الأمازيغية ، وذلك من أجل التوضيح و إزالة الغموض.

الجدول (3): هل يهتم التلاميذ بمادة القراءة؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	44	%73.33
لا	3	%5
أحيانا	13	%21.67
المجموع	60	%100

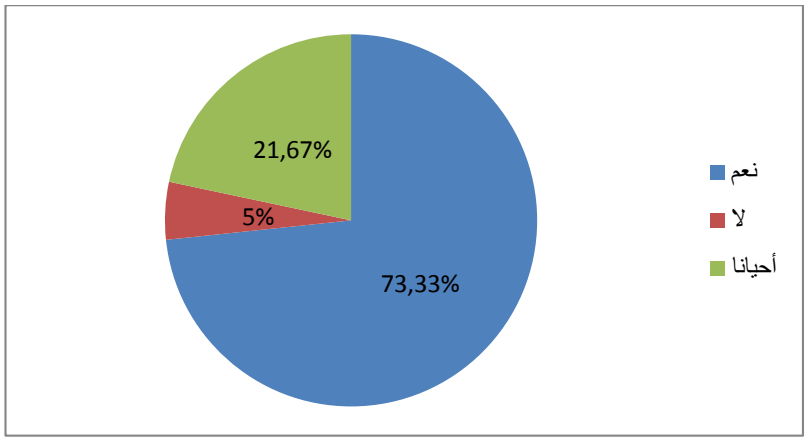

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

إن النسب المئوية الموضحة في الجدول و الدائرة النسبية أعلاه، توضح مدى اهتمام التلاميذ بمادة القراءة ، و الأغلبية من الفئة المستجوبة أي 73,33% ترى أن التلاميذ يهتمون بمادة القراءة بكونها مفتاح المعرفة، في حين فئة قليلة ترى أن اهتمام التلاميذ بالقراءة يكون أحيانا21,67% في حين تجد5% لا يهتمون بالقراءة و يرجع ذلك إلى بعض الأسباب الخاصة كضعف في الصحة ، البصر و السمع أو بعض المشاكل النفسية مما يؤدي بالتلاميذ إلى عدم اهتمامهم بمادة القراءة

الجدول (4): وصف مستوى القراءة لدى التلاميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	3	5%
متوسط	48	%80
جيد	9	%15
المجموع	60	%100

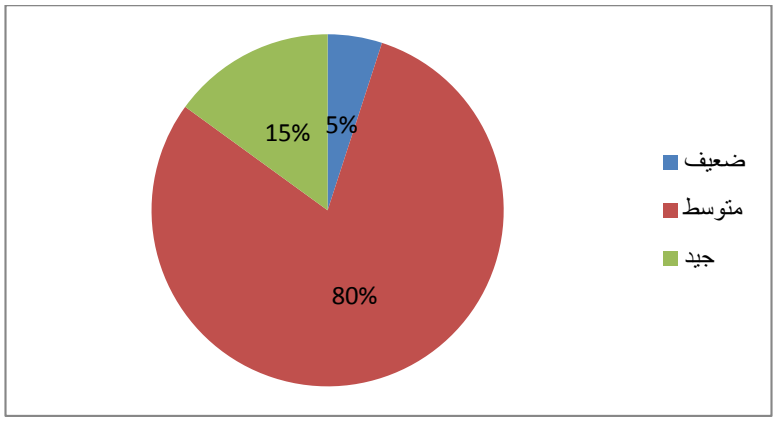

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يتبن لنا من خلال هذا الجدول و الدائرة النسبية أن النسبة الكبيرة من المعلمين أقرت بأن مستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط عموما، و ذلك بنسبة80% أما الفئة الأخرى فترى بأن مستوى التلاميذ أثناء القراءة جيد و التي تقدر بنسبة 15%.

أما الأخرون أجابوا أن مستوى التلاميذ أثناء القراءة ضعيف تقدر ب5%، و هذا الاختلاف في النسب يرجع إلى عدة أسباب منها أن بعض التلاميذ يعانون على صعوبة الفهم و الصعوبة النطق .

الجدول (5): ما مدى استيعاب التلاميذ لمادة القراءة؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
قليلة	7	%11.67
متوسطة	52	%86.67
ضعيفة	1	%1.66
المجموع	60	%100

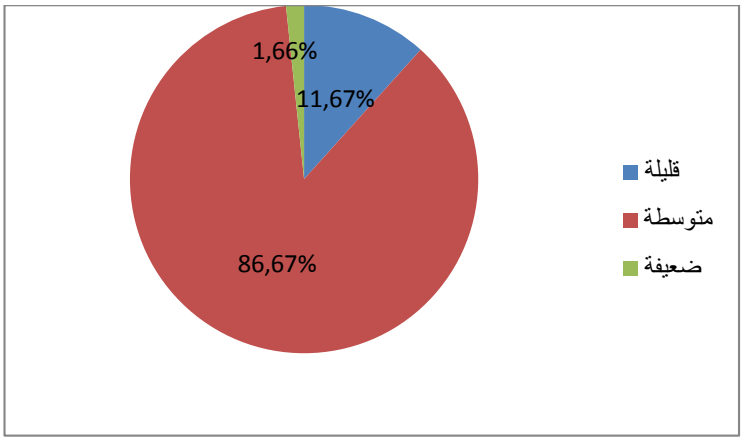

التعليق على الجدول و الدائرة النسبية:

يوضح هذا الجدول و الدائرة النسبية مراتب استيعاب التلاميذ لمادة القراءة ، إلا أن أفراد العينة صنفوا الأداء المتوسط للتلاميذ على القراءة حيث كانت نسبتهم مقدرة ب86,67% أما بقية من المعلمين أجابوا بأن مدى استيعاب التلاميذ بمادة القراءة جيد، فكانت نسبته قليلة تقدر ب11,67% ، أما الأخرون أجابوا أيضا أن مدى استيعاب التلاميذ على القراءة ضعيف، و كانت نسبتهم ضئيلة جدا حيث تقدر ب 1,66% ، وذلك يرجع إلى أسباب عديدة منها تعود إلى نسبة الذكاء المتفاوت من تلميذ إلى أخر .

الجدول (6): هل يؤثر اهتمام التلاميذ بالقراءة في تنمية الحصيلة اللغوية؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	60	%100

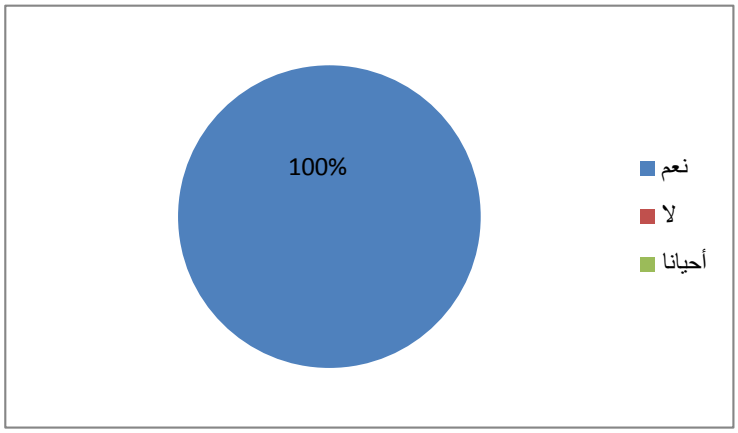

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يبين لنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية أراء المعلمين المستجوبين حول عامل الاهتمام لدى التلميذ بمادة القراءة ، و يوضح لنا مدى تأثير عامل القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ، في حين بلغت نسبة المعلمين المستجوبين 100% و هذا يؤكد لنا بأن اهتمام التلاميذ بالقراءة تساعده على تنمية حصيلته اللغوية، و كذلك تساعده في عملية الاستيعاب و الفهم و التعلم.

الجدول (7): أي نوع من القراءة يميل لها التلاميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
القراءة الجهرية	50	%83.33
القراءة الصامتة	2	%3.33
المطالعة	8	%13.34
المجموع	60	%100

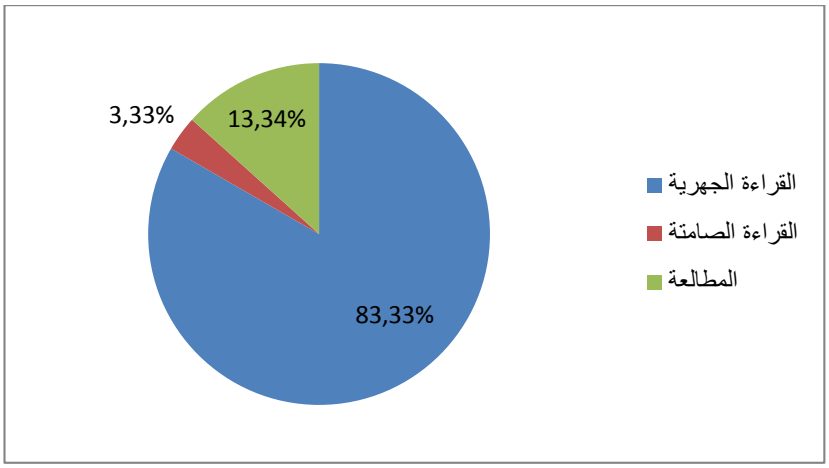

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول و الدائرة النسبية أعلاه نستنتج أن أغلبية التلاميذ يفضلون القراءة الجهرية عن الصامتة و المطالعة و التي تقدر ب 83,33%

و يعود ذلك إلى أنها وسيلة مهمة وسهلة لتوصيل المعلومات عن طريق النطق الصحيح مع الانفعالات مثل الإلقاء الجيد ، و تساعد التلميذ على زيادة الثقة في النفس و الكشف عن عيوب النطق و علاجها، لأنها تظهر مخارج الحروف و تزيد من انتباه التلميذ داخل القسم

أما الفئة القليلة من المعلمين يرون أن القراءة الصامتة التي تتمثل ب 3,33% و المطالعة التي تقدر ب 13,34% من أهم الأنواع القراءة التي يميل إليها التلاميذ ، بكون المطالعة تساعد التلميذ على اكتساب مفردات و ألفاظ جديدة ، و تنمي قدراته و زيادة مستوى التركيز

أما القراءة الصامتة رغم نسبتها الضئيلة إلا أنها لديها بعض المزايا من بينها:

- تعطي للقارئ مساحة لفهم النص.
- توفر الوقت أثناء القراءة .

الجدول (8) : ماهي الصعوبات التي تعترض التلاميذ في تأدية القراءة؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
صعوبة الفهم	21	%35
صعوبة النطق	23	%38.33
صعوبة الاستماع	2	%3.33
صعوبة القراءة	10	%16.67
صعوبة الكتابة	4	%6.67
المجموع	60	%100

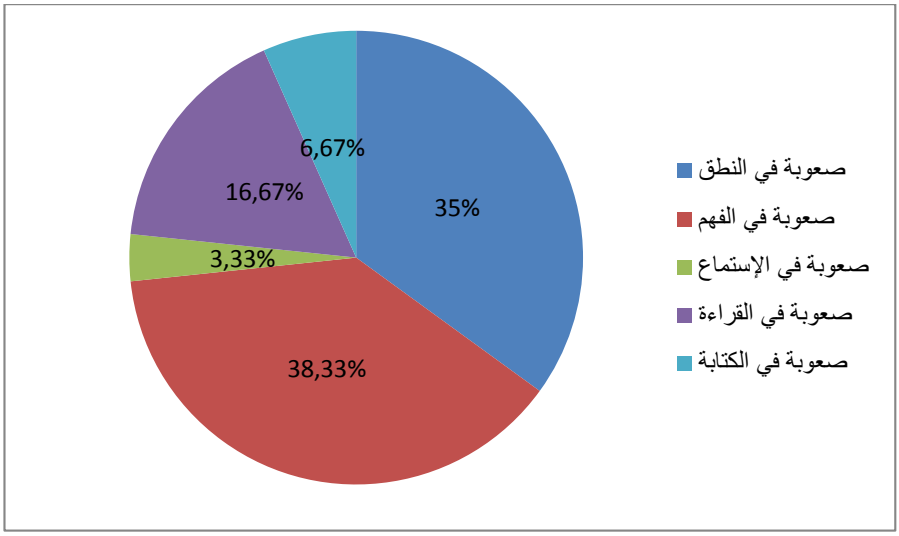

التعليق على الجدول(8) والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول و الدائرة النسبية أن الفئة الكبيرة من المعلمين يرجعون إلى أهم نوع من الصعوبات التي تعترض التلاميذ هي النطق حيث يحتوي على نسبة 38,33% إن لم يستطيع النطق فلن يستطيع الفهم و لا الاستماع ولا الكتابة.

أما الفئة القليلة من المعلمين يرون أن أهم نوع من الصعوبات التي تعترض التلاميذ هو الاستماع حيث تقدر ب 33, 3%، وهي نسبة ضعيفة جدا، إذ نرى أن الاستماع لا يؤثر كثيرا على التلميذ في تأدية القراءة، إلا إذا كان التلميذ يعاني من مشاكل في السمع.

أما الصعوبات التي تعترض التلميذ هو الفهم فهو يمثل 35% فإن لم يفهم ما يكتب أو ما يقال أو ما ينطق فقد يجد صعوبات في تأدية القراءة.

وهناك فئة أيضا من المعلمين ترى أن القراءة تعد من أهم الصعوبات التي يمكن أن تعترض التلاميذ في تأدية القراءة فهي تقدر 16,67% ، حيث نجد التلميذ مع دخوله إلى المدرسة

يبدأ بتعلم الحروف و الكلمات حتى يكون الجملة ، فإن لم يستطيع القراءة أو حتى قراءة بعض الحروف وهذا حتما سيصعب تأدية اللغة العربية، أما الفئة الأخيرة يرجعون إلى أن الكتابة نوع من الصعوبات التي تعترض التلميذ في تأدية القراءة فهي تمثل6,67%.

الجدول (9): إضافة إلى القراءة هل هناك مهارات أخرى تساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
الكتابة	12	%20
التحدث	18	%30
الاستماع	8	%13.34
المطالعة	22	%36.66
المجموع	60	%100

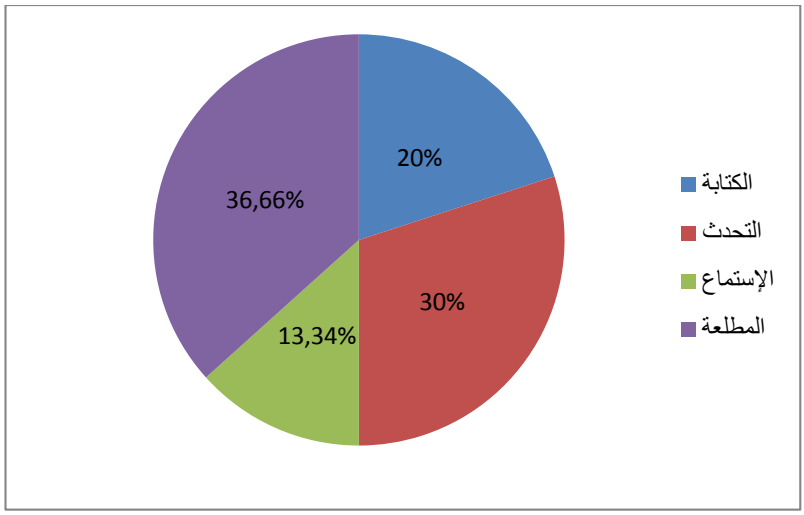

التعليق على الجدول(9) والدائرة النسبية:

يتبين لنا من خلال الجدول و الدائرة النسبية ان أغلبية الفئة المستجوبة والتي بلغت 36,66% ، ترى ان المطالعة هي العامل الأساسي الذي له أثر كبير في دفع التلميذ إلى اكتساب اللغة العربية، ويميل البعض الأخر إلى أن التحدث من أهم المهارات التي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة التي تتمثل ب 30% .

أما الأخرون فيرون أن الكتابة نوع من المهارات التي يلجأ إليها التلميذ لتنمية قدراته اللغوية فهي تمثل ب20% ، بينما تقل نسبة مهارة الاستماع التي تقدر ب13,34% ، وهنا يوضح أن هناك كثيرا من المهارات التي تساعد على اكتساب اللغة العربية الى جانب القراءة.

الجدول (10): هل تشجع التلاميذ على القراءة داخل القسم؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	57	%95
لا	2	%3.33
أحيانا	1	%1.67
المجموع	60	%100

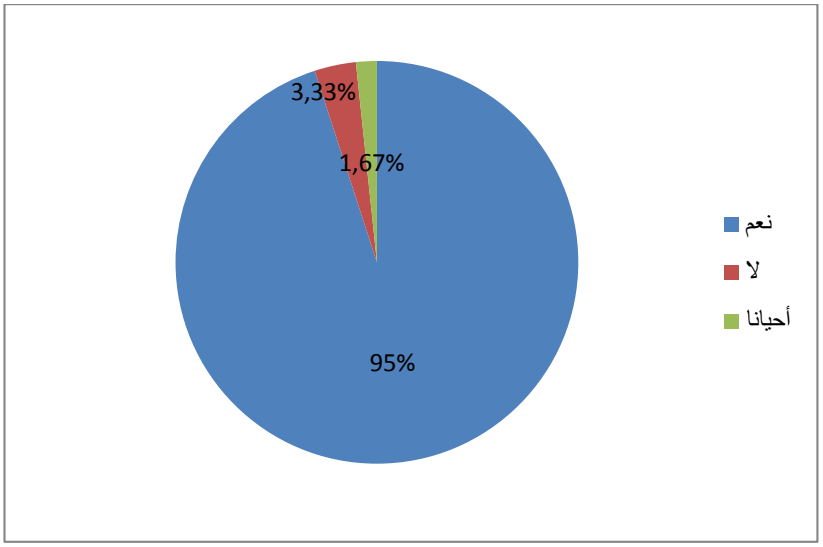

التعليق على الجدول (10) والدائرة النسبية:

إن النسب المئوية الموضحة في الجدول و الدائرة النسبية أعلاه توضح مدى تشجيع المعلمين التلاميذ على القراءة ، و الأغلبية الفئة المستجوبة أي 95%يشجعون التلاميذ على القراءة داخل القسم، و يعود ذلك إلى أن المعلمين دور كبير في التدعيم و التشجيع التلاميذ على القراءة بغية رفع مستواهم و تعويدهم على حب القراءة.

الجدول (11): هل تخصيص حصة واحدة في الأسبوع لمادة القراءة كافية لتنمية قدرات اللغوية لدى التلاميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	58	%96.67
أحيانا	2	%3.33
المجموع	60	%100

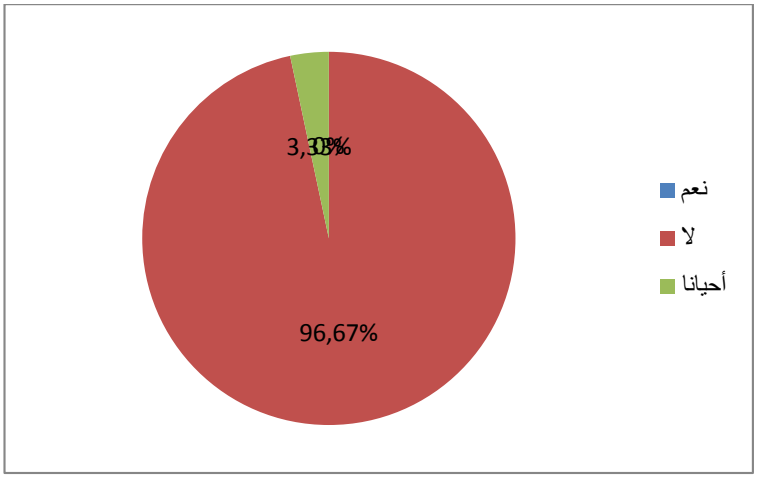

التعليق على الجدول (11) والدائرة النسبية:

يوضح الجدول والدائرة النسبية مدى اسهام حصص القراءة في تقوية قدرات التلاميذ في اللغة العربية، و التي تساهم في إثراء و تنمية رصيدهم اللغوي ، حيث نلاحظ أن نسبة96, 97% من المعلمين المستجوبين حيث يعتقدون أن تخصيص حصة واحدة للقراءة غير كافية في تقدم التلميذ في اللغة العربية، و تخطي الصعوبات في تفكيك رموزها و نطق حروفها التي تتميز بها اللغة العربية، إذ أن تخصيص حصة واحدة لا تكفي لتدريس كل المهارات اللغوية المطلوبة التي تقدر3,33% .

الجدول(12): هل القراءة تساعد في نمو ذكاء التلاميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	%90
لا	00	%00
أحيانا	6	%10
المجموع	60	%100

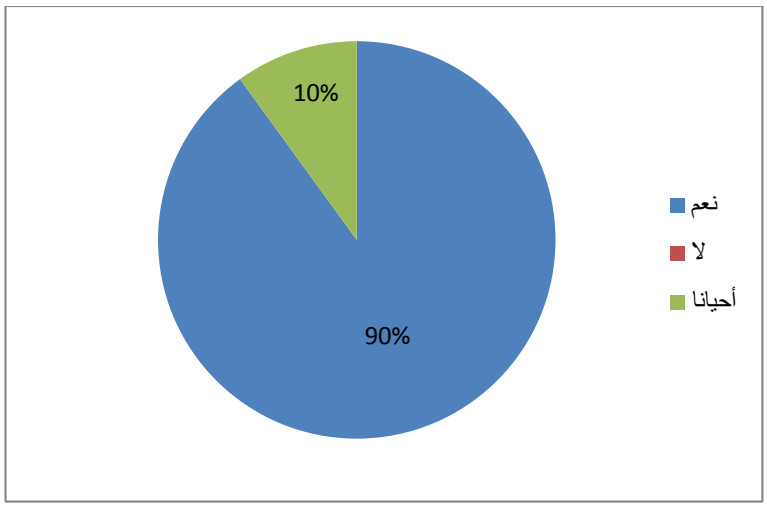

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

نلاحظ من الجدول و الدائرة النسبية أن القراءة لها دور هام جدا و أساسي في نمو ذكاء التلاميذ، حيث بلغت النسبة 90% من المعلمين المستجوبين الذين يرون أن القراءة تساعد التلاميذ في إثراء لغتهم و تنمية ذخيرتهم و تطوير مهاراتهم و قدراتهم على تعلم اللغة، كما تساعد القراءة على اكتساب المفردات و المعاني و الألفاظ الجديدة.

الجدول (13): هل القراءة تولد حب التعليم والمعرفة لدى التلاميذ؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	56	%93.33
لا	00	%00
أحيانا	4	%6.67
المجموع	60	%100

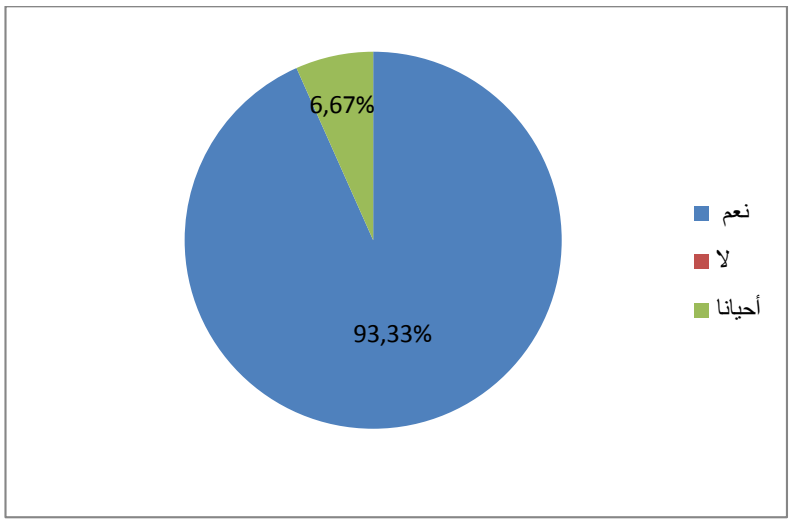

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يوضح لنا الجدول والدائرة النسبية مدى أهمية القراءة في توليد حب الاطلاع و التعليم و المعرفة، حيث بلغت النسبة100% من المعلمين المستجوبين حيث أن القراءة تولد الرغبة لدى التلميذ في الاطلاع و الاستكشاف لمواضيع مختلفة و جديدة، و كذلك تقوم على تنمية حصيلته اللغوية، وهي من أكثر الوسائل التي توفر المتعة و الفائدة ، كما أنها تخطي بعض

المشكلات و الصعوبات الغامضة و المبهمة التي يعاني منها التلاميذ و تساعده على تحسين مستواه التعليمي.

الجدول(14) : يوضح أن ضعف حاسة السمع و البصر يؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	60	%100

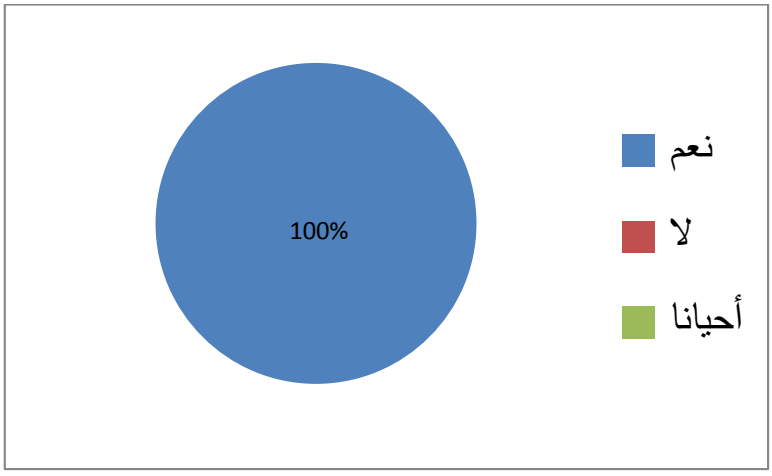

التعليق على الجدول و الدائرة النسبية :

يبين الجدول و الدائرة النسبية النتائج المحصلة عليها بلغت 100% يوضح مدى تأثير ضعف حاسة السمع و البصر لتنمية و إثراء الرصيد اللغوي لدى التلميذ، و ذلك يكون أثناء

تعلم مادة القراءة مما يؤكد على أهمية سلامة حاسة السمع و البصر في تعلم مهارة القراءة فالعين و الأذن يمثلان عنصران أساسيان في الجسم، و إذا كان هناك أي خلل يصيب البصر أو السمع فإنه يعكس على تحصيل التلميذ في مادة القراءة، لأن بفضلهما يتمكن التلميذ من معرفة الحروف و نطقها بطريقة صحيحة و سلمية.

الجدول(15): يوضح أن هناك فروق بين التلاميذ في الجانب اللغوي.

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	60	%100
لا	00	%00
أحيانا	00	%00
المجموع	60	%100

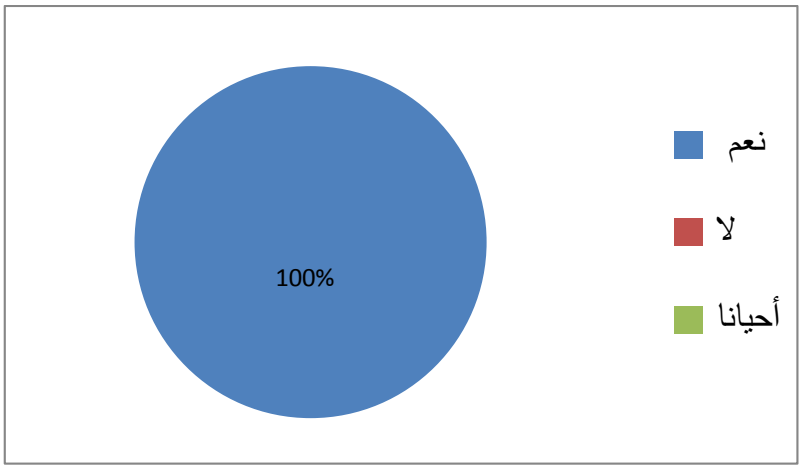

التعليق على الجدول والدائرة النسبية:

يبين الجدول والدائرة النسبية أن النتائج المحصلة عليها بلغت100%، توضح وجود فروق

بيت التلاميذ في الجانب اللغوي، ويتمثل الفرق في اختلاف التلاميذ في قدراتهم، بحيث تكون هناك فئة فائقة الذكاء و لديها قدرة عجيبة على الاستيعاب ، و نجد فئة أخرى محدودة الذكاء و بالتالي قدرتها على الاستيعاب تكون ضئيلة .

الجدول (16): هل تلاحظون الأعراض التالية على بعض التلاميذ في القسم؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
أن التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة	21	%35
أن التلميذ يحذف الكلمات أثناء القراءة	9	%15
التلميذ لا يتقيد بعلامات الترقيم	30	%50
المجموع	60	%100

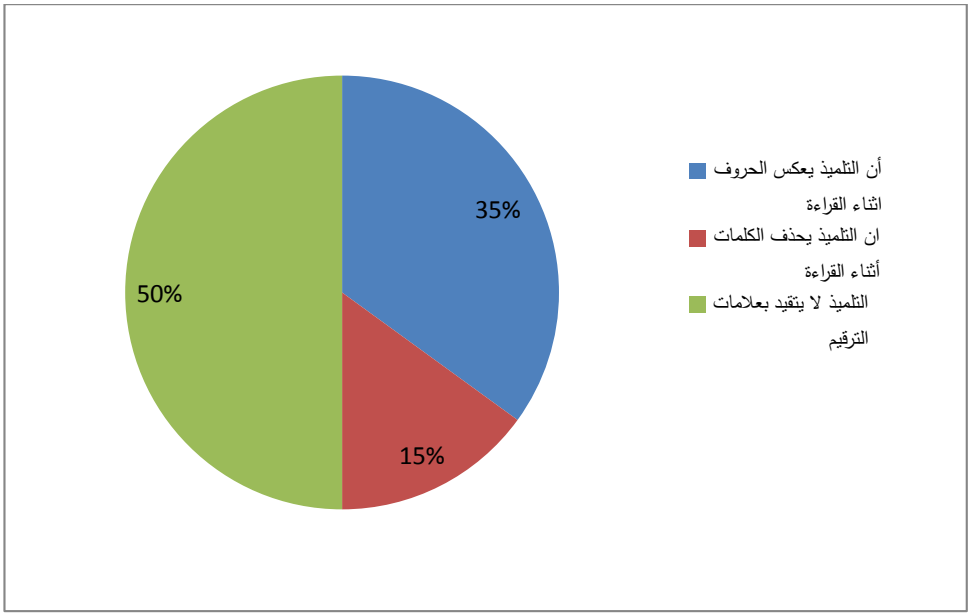

التعليق على الجدول (16) والدائرة النسبية:

بناءا على النتائج الموضحة في الجدول و الدائرة النسبية نجد أن الفئة الكبيرة من المعلمين يرجعون إلى أن التلميذ لا يتقيد بعلامات الترقيم و من أهم أكثر حالات المنتشرة في وسط التلاميذ بنسبة تقدر ب50% ، أما الفئة الأخرون يرون أن التلميذ يعكس الحروف ، و هي من الحلات المنتشرة التي تقدر ب35% و هي نسبة كبيرة.

أما الفئة القليلة من المعلمين يرون أن الحذف من الحالات التي يعاني منها بعض التلاميذ التي تقدر ب 15% و هي نسبة قليلة مقارنة بالأعراض السابقة.

الجدول (17) : ماهي نسبة الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
إملائية	24	%40
صرفية	9	%15
نحوية	21	%35
أخرى	6	%10
المجموع	60	%100

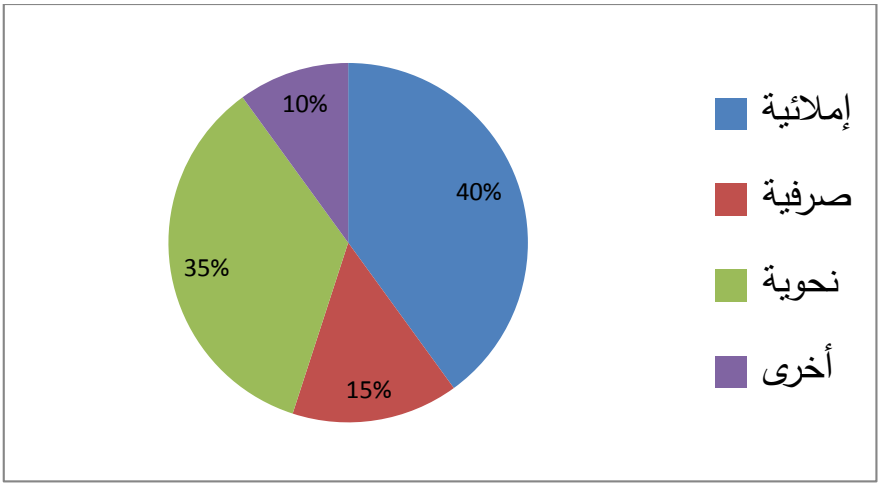

التعليق على الجدول (17) والدائرة النسبية:

نلاحظ من خلال الجدول والدائرة النسبية أن نسبة الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية مختلفة، حيث نجد فئة الأخطاء الإملائية تحتل أكبر نسبة والتي تقدر ب 40%

كما تمثل نسبة فئة الأخطاء النحوية 35% ونسبة الأخطاء الصرفية تقدر ب 15%

و نسبة الأخطاء الأخرى تقدر ب10%، و لتفادي من الوقوع في الأخطاء يجب على التلميذ معرفة قواعد النحو و الصرف بالتدقيق، و كثرة المطالعة.

الجدول (18): هل البرنامج المستخدم يساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى؟

العينة / الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	29	%48.33
لا	10	%16.67
أحيانا	21	%35
المجموع	60	%100

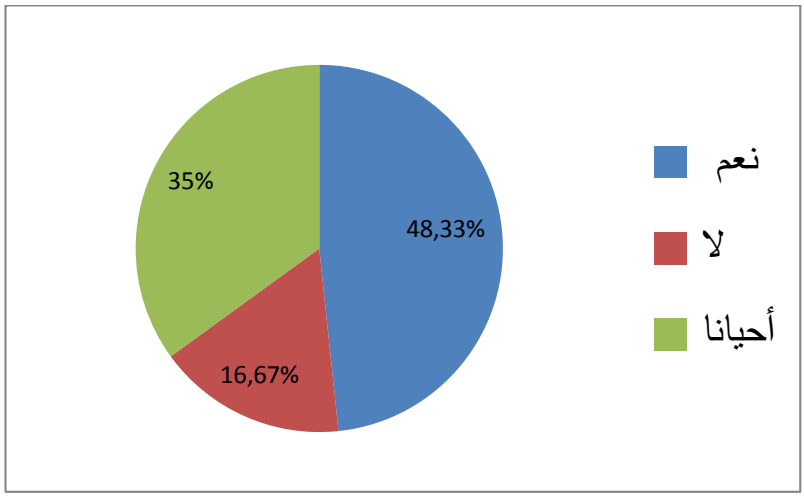

التعليق على الجدول (18) و الدائرة النسبية:

نريد أن نوضح من خلال الجدول و الدائرة النسبية مدى مساعدة البرنامج المستخدم للتلاميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى حيث نجد نسبة 48,33% من المعلمين الذين عبروا عن هذا العامل بالإيجاب أي ان البرنامج المستخدم يساهم في تعليم اللغة العربية الفصحى ومدى تطبيق ذلك البرنامج بكل إتقان، نظرا لأهميته البالغة.

أما نسبة35% يرونا أن البرنامج المستخدم أحيانا ما يساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى، لأن المناهج الحالية لغتها فوق مستوى المتعلمين، لذا يجد المتعلم صعوبة في اكتساب اللغة.

أما نسبة67, 16% فقد عبروا بالسلب اتجاه هذا البرنامج المستخدم باعتباره برنامج ضخم حيث يحتاج إلى مناهج ومعلمين متقنين وإلى الوقت.

4- النتائج العامة:

من خلال دراستنا الميدانية وتحليلنا لتلك الأسئلة توصلنا إلى النتائج التالية:

1- العنصر النسوي هو الغالب في السلك التعليم ولاسيما في المدرسة الابتدائية نظرا لأسباب عديدة وهذا لا ينطبق على الجزائر فقط بل على الكثير من الدول العالم.

- إقحام المرأة ميدان العمل بقوة وأصبحت تشتغل مكان الرجل في الميادين والقطاعات الحساسة، بما فيه التعليم وهو المناخ المفضل بالنسبة للمرأة، وهذه النسبة تمثل صورة حقيقة في بلدنا.
- تراجع اقبال عنصر الذكور على سلك التعليم بدعوى صعوبة ومشقة المهنة، كما يسميها البعض مهنة المتاعب وتفضيل ميادين أخرى التجارة والإدارة.

2- رغم أن لغة التعليم في الجزائر هي لغة العربية الفصحى حسب القوانين والنصوص الوزارية في سلك التربية والتعليم نظرا لما تتسم به، واستخدامها أمر ضروري والتزامي على المعلم، وهي وسيلة من وسائل تنمية كفاءات التلميذ وقدراته اللغوية وتعد لغة التعليم والتعلم في كل الأطوار التعليمية، إلا أن هناك بعض المعلمين يستخدمون اللغة العامية في الدرس لغرض شرح المفردات الصعبة والجديدة لتلميذ ولاسيما في المراحل الأولى التعليمية.

3- تعد القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يجب على الفرد أن يتعلمها و يتقنها، لذلك معظم المعلمين أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ يهتمون بمادة القراءة، لأنها عامل من عوامل النمو العقلي و لها قيمة اجتماعية كبرى.

4 و5- إن تقيم المعلمين لمستوى التلاميذ أثناء القراءة متوسط، لأن التلميذ يصطدم بمصطلحات جديدة يصعب عليه استيعابها بسرعة.

6- تساهم القراءة بالنسبة كبيرة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ وهذا بعد اهتمامه الكبير بالقراءة لأن إهمالها يؤثر سلبا على حصيلة اللغوية.

7- إن النوع من القراءة التذي يميل إليه التلاميذ هي القراءة الجهرية بكونها القراءة التي ينطق بها القارئ بصوت مسموع مع مراعاة ضبطها وفهم معناه وبذلك تكون أصعب من القراءة الصامتة، وخاصة في المراحل الأولى من التعليمية، بينما يميل بعض التلاميذ إلى القراءة الصامتة والمطالعة، تكون القراءة الصامتة قراءة العين فقط فالقارئ فيها يعتمد على عينه وعقله أي سرية دون صوت ولا همس ولا تحريك اللسان، وتعتبر أيضا أعون على الفهم من القراءة الجهرية. أما المطالعة فيها من أهم أدوات الحصول على المعرفة.

8- معظم المعلمين أكدوا أن أغلبية التلاميذ يعانون من الصعوبات في تأدية القراءة اما في النطق أو الفهم أو الاستماع للقراءة أو الكتابة وخاصة في الطور الابتدائي، حيث نجد التلميذ ضعيف في القراءة، كما تعد هذه الصعوبات من أكثر الحالات

انتشارا بين الطلبة ذوي الصعوبات التعلم، فالقارئ المصاب بها فهو الذي لم يكتسب المهارات والقدرات والامكانيات الضرورية للقراءة ورسخت فيه عادات خاطئة وأساليب سيئة.

9-من خلال التحليل نستنتج أن هناك مهارات أخرى تساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية إلى جانب القراءة نجد المطالعة من الدرجة الأولى، لأنها من المواد الأساسية الابتدائية مثلا؛ القصص والحكايات التي تساعد التلميذ على اكتساب اللغة.

كما يقول كرافتون" القراءة هي احدى الطرق القوية المؤثرة في تنمية رصيد الخبرات لدى الفرد وتطوير خططه العقلية واتساقه الفكري."[1]

اضافة إلى الكتابة والتحدث والاستماع كلها تساعد التلميذ على اكتساب اللغة وزيادة الحصيلة اللغوية.

10- نستنتج أن معظم الإجابات كانت بالإيجاب على تشجيع القراءة داخل القسم.

كما عرفها جيبسون بأن القراءة هي " عملية اتصال واستنتاجه رموز مكتوبة وترجمتها إلى الكلام وفهم معناها."[2] بمعنى أن القراءة هي عملية ذهنية إدراكي.

[1]- شلابي عبد الحفيظ، تصميم اختبار لتشخيص عصر القراءة لأطفال المرحلة الابتدائية، مذكرة دكتوراه، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2016 -2017 ، ص26 .

[2]- بليغ حمدي اسماعيل، استراتجيات تدريس اللغة، دار المناهج، عمان، الأردن، ط1 ، 2013 ، ص79 .

11- هناك فئة من المعلمين أكدوا ان تخصيص حصة واحدة في الأسبوع لمادة القراءة غير كافية لتنمية قدرات اللغوية لدى التلاميذ، وذلك لأسباب عدة أن التلميذ لا يستطيع أن يستوعب في حصة واحدة في الأسبوع، بينما الأخرون يدعون أن تخصيص حصة واحدة للقراءة في الأسبوع كافية أحيانا وذلك من خلال تشجيع التلاميذ للقراءة في المكتبات العامة وفي المنزل.

12- نتوصل من خلال التحليل ان القراءة عامل من العوامل الأساسية وانفعالية في نمو ذكاء التلميذ، وذلك بقراءة القصص والحكايات.

إلا أن هناك بعض المعلمين يرون أن هناك مهارات أخرى تساعد التلميذ على نمو ذكاه كالكتابة، الاستماع، التحدث والمطالعة، وبرغم من هذه العوامل إلا أن القراءة أساس العلم والمعرفة وهن بين أكثر الموضوعات التي أثار اهتمام الباحثين والدارسين.

13-إن القراءة هي مفتاح أي عمل تعليمي فبواسطتها يتم توثيق صلة التلاميذ في المرحلة الابتدائية.

وبها يتعلم التلميذ كيف يفكر وكيف يقرأ، وكيف يتعلم ويفهم فلها إذن الفضل الكبير في عملية التعليم لأن القراءة الدائمة والمستمرة تولد حب التعليم والمعرفة لدى التلاميذ ويكون دائما متشوق لاكتشاف الجديد، فالإعادة تولد العادة والعادة تولد الارادة، وبهذا يتمكن التلميذ من الحصول على قدر كبير من المفردات والمعاني.

14-إن ضعف حاسة السمع والبصر يؤثر تأثيرا بليغا في نمو والتحصيل اللغوي لدى التلميذ، فالتلميذ الذي يعاني من احداهما يكون دائما متأخر عن بقية زملائه وهذا راجع إلى عدم ادراكه للأشياء بدقة وسهولة فضعيف السمع مثلا نجد يعاني من عدم التقاطه لكل ما يقوله المعلم وبالتالي يصعب عليه فهم الدرس وتقريبا نفس الشيء بالنسبة لضعف البصر الذي يعجز التميز بين الحروف الذي يؤدي به إلى عدم القدرة على القراءة.

15- أكد معظم المعلمين أن هناك فروق بين التلاميذ في الجانب اللغوي، وهذا يعود لعدة أسباب منها:

- اهمال المعلمين بعض التلاميذ وعدم محاولة إدماجهم في الدرس فيعتمدون في تسيير درسهم على التلاميذ الأذكياء فقط.
- اضافة إلى المشاكل الصحية التي يعاني منها بعض التلاميذ كمشكلة البصر والسمع وجلوسهم في المقاعد الخلفية مما يخلق عدم قدرتهم على التتبع مع المعلم.
- وجود المشاكل العائلية والاجتماعية التي يعيشها التلميذ، فيعاني من اضطرابات نفسية تمنعه من التركيز والانتباه.

16- أغلبية المعلمين صوتوا أن معظم التلاميذ يعانون مشكلة التحريف والتعكيس وعد التقيد بعلامات الترقيم، وذلك لأنهم أثناء نطقهم للكلمات يقومون بحذف الحروف وعكس الكلمات وعدم تقيدهم بعلامات الترقيم مما يؤدي إلى عدم نطقها بشكل سليم.

17- يقر بعض المعلمين أن هناك عدة أخطاء يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية ومن أهمها املائية، نحوية صرفية.

5- خلاصة الدراسة الميدانية:

ما يمكن استخلاصه من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول موضوع أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية ، وقد قمنا بتحليلها و انطلاقا منها يتبين لنا أن مهارة القراءة من أهم المهارات اللغوية للتلميذ في الطور الابتدائي، وعلى المعلم أن يعطي لها اهتمامًا خاصًا، لأنها ملازمة للتلاميذ في مشوارهم الدراسي.

كما يتمكن من خلالها إنماء رصيده اللغوي، وبالتالي يتمكن من التفاعل في الصف التعليمي بلغة فصيحة كذلك استعماله للغة العربية الفصحى يجعله يمتلك ملكة التّعبير والفصاحة ليتواصل بها كما أن للقراءة دور هام في نجاح التلميذ في جميع مواده الدراسية، وتقوم بتنشيط تفكيره ورفع مستواه الذهني، وتساعده أيضا على اكتساب مهارات أخرى (المطالعة، التحدث الاستماع، الكتابة)، كما توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى معرفة مدى اهتمام التلاميذ بمادة القراءة وتأثيرها الايجابي على مستوى الحصيلة اللغوية لدى التلميذ.

خاتمة

من خلال ما سبق في بحثنا هذا الذي تطرقنا في فصله الأول إلى ماهية القراءة، والفصل الثاني إلى أهمية القراءة في التحصيل اللغوي، وصولًا إلى الدراسة الميدانية التي حاولنا فيها تحليل الاستبيان، والوصول إلى خلاصة لهذه الدراسة.

لقد حاولنا أن نقف في هذا البحث على أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية، و دورها الفعال في عملية التعليم و التعلم، و هذا ما جعلها تحتل مكانة هامة في المدرسة، كونها الوسيلة الأساسية في التحصيل اللغوي والمعرفي. ومن أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا:

1- تعد القراءة من أهم المهارات التي يدور حولها التعليم، حيث تساعد التلميذ على اكتساب اللغة، و تجعل التلميذ عضوا منسجما و فعالا في القسم.

2- تساعد التلميذ على تعلم اللغة الأم بطلاقة و فصاحة، و كذا التثقيف الذاتي لعقل التلميذ من خلال المطالعة المستمرة، وحصص القراءة المبرمجة في المنهاج المدرسي داخل القسم.

3- إن تعليم الأنشطة اللغوية في المدرسة ترتكز أساسا على نشاط القراءة ، وهذا يساعد التلميذ على التحصيل اللغوي و المعرفي.

4- التركيز على القراءة باللغة العربية، باعتبارها لغة أساسية في التعليم، فهي تجعل التلميذ يتقن مهارات أخرى مهمة كالمحادثة و الكتابة.

5- تعد مهارة القراءة عامل مهم في تكوين التلميذ، فهي تساعده على تصحيح أخطاءه اللغوية، و تنمي رصيده اللغوي و ذلك من خلال القراءة المستمرة داخل القسم بقراءة القصص لاكتشاف المفردات الجديدة.

6- كما تساعد التلميذ على التواصل مع معلمه و زملاءه بدون صعوبة، و ذلك من خلال دفع المعلم بالفئة الخجولة للمشاركة في القراءة.

7- تعتبر القراءة أساسا في تعلم اللغة و أداة النجاح في العمل المدرسي كله، فلا يستطيع التلميذ أن يتعلم فروع المعرفة أو المواد الدراسية ، إلا إذا كان متمكن من المهارات القرائية و قادرا عليها، ضف إلى ذلك أنها تساعده على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه المدرسي.

8- القراءة وسيلة أساسية في تنمية حصيلته اللغوية و إثراءها، و تنمية قدراته اللغوية فتعد المحرك الأساسي للعقل الذي تحفزه على التفكير الدائم.

و من خلال ما تمتلكه القراءة من مزايا و أهمية ، سنقدم بعض التوصيات الموجهة خاصة إلى الأولياءو المعلمين ، و التي يجب أن يعملوا بها ، نظرا لأهمية القصوى في حياة التلاميذ ، لأن الأسرة تعتبر النواة الأولى في تربية الطفل، و الركيزة الأساسية لغرس حب القراءة لديه.

1-التواصل مع الأبناء و ذلك بالتحدث معهم عن أمور الدراسة و كيفية كان يومه.

2- إنشاء مكتب منزلي لكي يتعود الأبناء على المطالعة.

3- تخصيص أوقات الفراغ للذهاب إلى المكتبات العمومية لقراءة الكتب.

4- على الوالدين أن يوضحوا أبناءهم مدى أهمية القراءة في تحسين أراءهم و إثراء رصيدهم اللغوي.

أما ثانيا المدرسة فتعتبر الحيز الثاني الذي ينشأ فيه التلميذ ، لذا على المعلم أن يحث تلاميذه على حب القراءة و ذلك ب:

1-تحفيز تلاميذه على القراءة من خلال تقديم مزاياها.

2-عدم معاملة التلاميذ بقسوة عند وقوعهم بالأخطاء أثناء القراءة.

3-على المعلم أن يتحاور مع تلاميذه لكي يتجاوز حاجز الخوف و الخجل و عدم التفرقة بينهم، و تعويد التلاميذ على القراءة و إثارة روح المنافسة بينهم.

و في الأخير نتأمل أننا قد أزلنا بعض الغموض حول إشكالية التحصيل لدى التلميذ و العوامل المساعدة في تنميته، كالقراءة من خلال هذا البحث.

الملاحق

استبيان خاص بالمعلمين:

هذا الاستبيان موجه إلى مدرسي المدرسة الابتدائية، وهو مجموعة من الأسئلة لها علاقة بمذكرة بحثنا لنيل شهادة الماستر، والموسوم ب: "**أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ**"، ونرجو منكم أن توفروا لنا المعلومات اللازمة بناء على خلفيتكم الأكاديمية والمهنية والمواد التعليمية والأنشطة المستخدمة في التشجيع على القراءة. ذلك بتقديمكم بعض المعلومات حول هذا الموضوع، التي تساعدنا على إتمام بحثنا من خلال إعطاء الملاحظات والمعلومات الصحيحة.

ونحن بدورنا نتعهد بأن المعلومات التي ستدلون بها ستبقى في السرية التامة، ولن يطلع عليها سوى المكلفين بالبحث، ونشكركم على تعاونكم، (نرجو منكم وضع علامة x أمام الإجابة المناسبة).

1-الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2- ما هي اللغة التي تستعملونها أثناء التدريس؟

اللغة العامية ☐

اللغة الفصحى ☐

اللغة الأخرى ☐

3- هل يهتم التلاميذ بمادة القراءة؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

كيف ذلك؟.....

4- بناء على خبرتك كيف تصف مستوى القراءة لدى التلاميذ؟

ضعيف ☐

متوسط ☐

جيّد ☐

5- ما مدى استيعاب التلاميذ لمادة القراءة؟

قليلة ☐

متوسطة ☐

ضعيفة ☐

6-هل يؤثر اهتمام التلاميذ بالقراءة في تنمية الحصيلة اللغوية؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

7- أي نوع من القراءة يميل لها التلاميذ؟

القراءة الجهرية ☐

القراءة الصامتة ☐

المطالعة ☐

8- ما هي الصعوبات التي تعترض التلاميذ في تأدية القراءة؟

صعوبة في الفهم ☐

صعوبة في النطق ☐

صعوبة في الاستماع ☐

صعوبة في القراءة ☐

صعوبة في الكتابة ☐

9- إضافة إلى القراءة هل هناك مهارات أخرى تساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية؟

الكتابة ☐

التحدث ☐

الاستماع ☐

المطالعة ☐

10- هل تشجع التلاميذ للقراءة داخل القسم؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

11- هل تخصيص حصة واحدة في الأسبوع لمادة القراءة كافية في تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلميذ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

12- هل تساعد القراءة في نمو ذكاء التلميذ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

13- هل تولد القراءة حب التعليم ولمعرفة لدى التلميذ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

14- هل يؤثر ضعف حاسة السمع والبصر في التحصيل اللغوي لدى التلميذ؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

15- هل هناك فروق بين التلاميذ في الجانب اللغوي؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

16- هل تلاحظون الأعراض التالية على بعض التلاميذ في القسم؟

أن التلميذ يعكس الحروف أثناء القراءة؟ ☐

أن التلميذ يحذف الكلمات أثناء القراءة؟ ☐

التلميذ لا يتقيد بعلامات الترقيم؟ ☐

---

*- الحصيلة اللغوية (التحصيل اللغوي): ما يتحصل عليه التلميذ من كلمات اللغة كالألفاظ، والمفردات، والمعاني، والعبارات... والتي تساعده في التعبير عن أفكاره بتلك اللغة بطريقة سليمة.

17- في نظركم ما هي الأخطاء التي يرتكبها التلاميذ في اللغة العربية؟

إملائية ☐

صرفية ☐

نحوية ☐

أخرى ☐

18- هل البرنامج المستخدم يساعد التلاميذ على اكتساب اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐

لا ☐

أحيانا ☐

لماذا:.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر :

1- القرآن الكريم.

2-المراجع:

1- أحمد عبد الكريم حمزة ، سيكولوجية عسر القراءة (الديسلكسيا) ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2008م.

2- أحمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية ، أهميتها و مصادرها و وسائل تنميتها سلسلة عالم المعرفة ، الكويت ، دط ، 1978م.

3- أديب محمد الخالدي ، سيكولوجية الفروق الفردية و التفوق العقلي ، دار وائل ،الأردن ط1 ، 2003م.

4- اسماعيل ملحم ، كيف أعتني بالطفل ، دار علاء الدين للنشر و التوزيع ، دمشق ط1 ، 1997م.

5-أنطوان صياح ، تعليمية اللغة العربية ، دار النهضة ، بيروت ، ط1 ، 2004م.

6-بليغ حمدي اسماعيل ، استراتيجيات تدريس اللغة ، دار المناهج ، عمان ، الأردن ط1 ، 2013.

7-حسن جمعة ، اللغة العربية ن إرث ارتقاء حياة ، منشورات اتحاد كتاب العرب دمشق 2008م.

8- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، الدار المصرية اللبنانية القاهرة، ط4، 2000

9- حسن شحاتة ، قراءات الأطفال ، دار المصرية اللبنانية ، كلية التربية ،جامعة عين شمس ، طبعة مزيدة و منقحة ، دت.

10- خالد الزواوي ، اكتساب و تنمية اللغة ، حورس الدولية الاسكندرية ، ط1، 2005م.

11- خالد بن العزيز النصار ، الإضاءة في أهمية الكتاب و القراءة ، دار العاصمة الرياض ، دط ، 1424هـ.

12- راضي الوقفي ، صعوبات التعلم ، النظري و التطبيقي ، دراسة المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الأردن ، ط1 ، 2009م.

13- رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2004م.

14- زكريا اسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، دط 2005م.

15- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب و غيرهم ، دار المعرفة الجامعية ، الأزاريطة ، دط 2008م.

16- سحر بنت ناصر بن عبد الله الشريف ، دور بيئة الروضة في اكتساب الأطفال بعض المهارات ، كلية التربية ، جامعة الملك مسعود ، 2007م.

17- سحر سليمان الخليلي ، أساليب تعليم القراءة و الكتابة ، دار البداية ناشرون و موزعون ط1 ، 2014م.

18- سعيد عبد لافي ، القراءة و تنمية التفكير ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، ط1 2003م.

19- سميحان الرشدي ، التخاطب و اضطربات النطق و الكلام مجموعة من المحاضرات جامعة الملك فيصل ، دت.

20- شفيقة العلوي ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، أبحاث لترجمة و التوزيع بيروت ، ط1 ، 2004م.

21- صالح نصيرات ، طرق تدريس العربية ، دار الشروق ، ط1 ، 2006م.

22- طه علي حسين الدلمي والأخرون ، اللغة العربية و طرائق تدريسها دار النشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2005م.

23- عبد الحكيم محمود الصافي ، تعليم الأطفال في عصر الاقتصاد ، دار الثقافة ، عمان الأردن ، دط، 2010م.

24- عبد الفتاح البجة ، تعليم الأطفال المهارات اللغوية و الكتابة ، دار الفكر ، عمان الأردن ، دط ، 2002م.

25- عبد اللطيف الصوفي ، فن القراءة ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2008م.

26- عبد المنعم بدران ، التحصيل اللغوي و طرق تنميته ، دراسة ميدانية العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، كفر الشيخ مصر ، ط1 ، 2008م.

27- عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع ، دط ، دت.

28- عصام جدوع، صعوبات التعلم ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع عمان، الطبعة العربية ، 2007م.

29-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة، دط 2000.

30- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة و الصعوبة ، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، دط ، دت.

31- لطيفة حسين، تشجيع القراءة، المركز الإقليمي الطفولة و الأمومة ، الكويت ، ط1 2004م.

32- محمد أحمد السيد ، علم النفس اللغوي ، جامعة دمشق ، سوريا ، ط1995،1-1996

33- محمد أحمد ابراهيم ، الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، دط، 2003.

34- محمد صالح ، الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، دار الهدى ، عين ميلة الجزائر ، دط ، 2002م.

35- محمد عدنان سالم ، القراءة أولا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط2 1994م.

36- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتحدة ليبيا، ط1 ، 2004م.

37- نادية رمضان النجار ، اللغة و أنظمتها بين القداء و المحدثين ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، دط، دت.

38- نبيل عبد الهادي و أخرون ، اللغة و التفكير ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ط1 ، 2003م.

39- هشام الحسن ، طرق تعليم الأطفال القراءة و الكتابة ، دار العلمية و الدار الثقافة عمان ، الأردن ، ط1،2000م.

3-المعاجم:

1-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ،ج3 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1993م.

2- أحمد أبو حاقة ، معجم النفائس الوسيط ، دار النفائس.

3-عبد الرحمان الخليل أحمد الفراهيدي ، كتاب العين ، تر: مهدي مخزومي و ابراهيم السمرائي ، ج3 ، منشورات الأعلمي للمطبوعات ، لبنان.

4-محمدبن أبي بكر عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح ، قاموس عربي – عربي دط ، بيروت ، 1999م.

4-المجلات العلمية:

1-اسماعيل لعيس ، اللغة عند الطفل ، المطبعة الجزائرية للمجالات والجرائد ، دت.

2-محمد سيف الإسلام بوفلاقة، مفهوم التعليمية – نحو مقاربة معرفية جديدة، دط 2008.

5-الرسائل الجامعية:

1- شلابي عبد الحفيظ ، تصميم اختبار لتشخيص عسر القراءة لأطفال المرحلة الابتدائية ، مذكرة دكتوراه ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ،(2016-2017).

2- علي سعد أل جبار القحطاني ، فعالية برنامج لتنمية مهارات القراءة الجهرية مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة الملك سعود ، السعودية ، (2008-2009) .

6-المواقع الإليكترونية:

1- محمد مروان ، تعبير عن أهمية القراءة ، نشر في 21 فبراير 2018، مقال في أنترنت www.com.mawdoo3.

الفهرس

فهرس الموضوعات

- **شكر و عرفان.**
- **الإهداء.**
- **مقدمة**.....أ-ج
- **المدخل**.....8-12

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية القراءة 15

1- تعريف القراءة.....16

2- خصائص القراءة.....21

3- وظائف القراءة.....22

4- فوائد القراءة.....23

5- مراحل تعليم القراءة.....24

6- أهمية القراءة.....28

7- أهداف القراءة.....32

8- أنواع القراءة.....33

9- عوامل الاستعداد للقراءة.....37

10- طرق تدريس القراءة.....39

11- مشكلات القراءة و علاجها.....42
12- أخطاء القراءة و طرق علاجها.....43

الفصل الثاني : أهمية القراءة في التحصيل اللغوي 49

1- تعريف التحصيل اللغوي.....50
2- أهمية التحصيل اللغوي 51
3- فروع التحصيل اللغوي.....53
4- العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي.....56
5- تعريف المهارة.....60
6- مظاهر التحصيل اللغوي من خلال المهارات اللغوية.....62
6-1 مهارة الاستماع.....63
6-2 مهارة التحدث (الكلام).....64
6-3 مهارة القراءة.....65
6-4 مهارة الكتابة.....67
7- دور القراءة في تنمية الحصيلة اللغوية.....68
8- وسائل تنمية الحصيلة اللغوية.....69

الجانب التطبيقي

مقدمة الاستبيان 75

الأسئلة.....77

تحليل الاستبيان.....79

النتائج.....102

الخاتمة.....110

الملاحق.....114

قائمة المصادر و المراجع.....121

الفهرس.....129-131

ملخص:

يتضمن هذا البحث أهمية القراءة في التحصيل اللغوي لدى التلميذ في المرحلة الابتدائية لقد حاولنا في هذا البحث التعريف بمهارة القراءة، أهدافها وخصائصها وفوائدها أهميتها في التحصيل اللغوي، بالإضافة إلى التعريف بالتحصيل اللغوي ودور القراءة في التحصيل اللغوي، كما توصلنا إلى مجموعة من النتائج وذلك من خلال الاستبيان الذي وزعناه على المعلمين في بعض المدارس الابتدائية.

مفاهيم مفتاحية:

مهارة القراءة، التحصيل اللغوي.